كل النصوص والمقالات الواردة في العدد لاتعبر بالضرورة عن رأي الحزب ماعدا الافتتاحية والبيانات الموقعة من الحزب والبيانات الصادرة عن هيئة التنسيق الوطنية التي حزبنا أحد الأحزاب المنضوية بها.

الافتتاحية :

الديكتاتورية ستقود إلى التفكك...

تردد في الأيام الأخيرة صدى ذكريات أحداث الساحل الأليمة مع تصاعد وتيرة العنف التي شهدتها محافظة السويداء عقب اشتباكات بين العشائر العربية ومسلحين دروز على خلفية ما يُشبه جناية، لتتطوّر الأحداث وتتفاقم، وتصبح مترعة بخطاب تحريضيّ طائفيّ من عناصر السلطة القائمة ومجموعات مسلّحة موالية لها، من جهة، وقوى مسلحة محليّة، من جهة أخرى، وهي على غير الساحل، قوى مسلّحة أعلى تنظيمًا وتمتلك من العتاد ما يصل حتى مضادات الطيران، وكانت طريقة تعامل السلطة مع ماجرى في محافظة السويداء قد أدت إلى تفجر موجة عنف أودت بحياة مدنيين من الأطراف كافة بمافيها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وفق القانون الدولي.

تؤكّد الحوادث الأخيرة على هشاشة الوضع الراهن في سوريا، وأهمية أن يعي الفاعلون في السلطة القائمة أن التفويض الدولي وحده لا يكفي، ويبني شرعية شكلانية معرضة للانزلاق عند أي منعطف أو مأزق. كذلك تؤكّد الحوادث الأخيرة أهمية العمل على انتقال جامع وشامل لكل الأطراف، بما فيها السلطة الحاليّة.

ربما يُمكن لنا أن نعود إلى تجربتين سوريتين لنستشف منهما ما يُمكن أن يكون الطريق الأكثر أمانًا للانتقال السوريّ.

شكّل الأمير فيصل بن الحسين، عقب سقوط دمشق من يديّ الدولة العثمانيّة في 1 تشرين الأول 1918، حكومة عربية مستقلة شملت جميع "البلاد السورية" برئاسة رضا الركابي في 5 تشرين الأول 1918، ثم انتُخِب "المؤتمر الوطني"، وهو أول سلطة تشريعية في الوطن العربي وأول برلمان منتخب في سوريا بعد انعقاده بكامل أعضائه في 6 آذار 1920 في جلسة برئاسة هاشم الأتاسي، الأمير فيصل ملكًا في 8 آذار 1920، بعد أن أعلن قيام الدولة السورية الأولى، وقام بتكليف الركابي بتشكيل حكومة جديدة، ثم كلّف الملك فيصل المؤتمر بوضع دستور للبلاد (ستيفن لونغريغ: "تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي"، دار الحقيقة، بيروت 1978،ص126)، وقد تحوّل المؤتمر نفسه إلى مجلس نيابيّ تطلب أول حكومة بعد الاستقلال الثقة منه. وعمل المجلس، منذ 20 أيار عام 1920 على مناقشة "القانون الأساسي" أو الدستور السوريّ بالتفصيل، بعد أن رُفض اقتراح التصويت عليه دفعة وحدة. وقد رأت النخبة السورية، وقتئذٍ، أنَّ

إعلان الاستقلال واعتماد دستور سوريّ متقدّم يحمي الأقليات، له أن يُنقذ البلاد من أي تدخل خارجي بحجّة "حماية الأقليات". تابع المؤتمر الوطني السوري مناقشة بنود الدستور حتى 17 تموز 1920، لتجري معركة ميسلون في 24 تموز من العام ذاته، ويتكرس الاحتلال الفرنسي للبلاد. غير أن دستور عام 1920 كان يقوم على قاعدتين مهمتين؛ التأكيد على نظام حُكم مدنيّ برلماني دستوري، ولا مركزيّ. وفي حين أن أي شكل من الحكم يقوم على لا مركزية كاملة في الوقت الراهن قد يؤسس كيانات متناحرة، فإن اللامركزيّة الإدارية قد تكون الخيار الأمثل في الحال السورية.

على النقيض من النموذج التأسيسي، الجامع والشامل بحق، مضى حافظ الأسد انطلاقًا من "حركته التصحيحية" بطريق يقوم على الغلبة، التفرد بالحكم، وبناء المؤسستين العسكرية والأمنية على أساس الولاء، معتمداً على التفويض الخارجي من أجل الاستفراد الديكتاتوري الفردي بداخل البلاد، وقد قادت ديكتاتورية الأب والابن بسوريا إلى الخراب خلال ما ينوف على النصف قرن من الزمن، وبشار الأسد لم يسقط لولا خروجه عن السيناريو الأميركي وارتمائه بالحضن الايراني بعد انفجار الخلاف الايراني- الأميركي منذ عام 2005، وإذا كان حافظ باراك أوباما على نظامه ومنعه من السقوط بسبب الاتفاق النووي مع طهران عام2015، فإن تغير النظرة الأمريكية لإيران بعد 7 أكتوبر 2023 هي التي جعلت أمريكا تسقط نظام بشار الأسد من أجل انشاء شرق أوسط جديد يكون امتداداً اقليمياً لحف الأطلسي وتكون سوريا الممر البري لأنابيب الطاقة النفطية والغازية والخضراء إلى أوروبا، بعد أن بينت الدراسات صعوبة أن تكون عبر تحت البحر.

واهم من يظن أن التغيير السوري في يوم8كانون الأول|2024قد أتى بعامل داخلي محض، بل كل المؤشرات اللاحقة وحتى أيامها كانت تدل على أن العامل الخارجي، وبالذات الأميركي- البريطاني- التركي، هو القوة الأساسية وراء التغيير، من أجل انهاء محور طهران ومن أجل إضعاف روسيا سورياً تمهيداً لمساومتها في أوكرانيا.

خلال سبعة أشهر ونصف سورية بدأت بيوم 8 كانون الأول 2024ثبت أنه لا يمكن تكرار تجربة حافظ الأسد، أي انفراد شخص واتجاه سياسي بسوريا والسوريين، بعد أخذه لتفويض الخارج وتلبية مصالحه، فإذا قادت ديكتاتورية حافظ الأسد وابنه إلى الخراب فإن أي ديكتاتورية لاحقة على الخراب السوري بعد الحكم الأسدي ستقود للتفكك السوري، ومن الواضح أن السلطة السورية الحالية لا تعي هذه المعادلة، وخاصة في ظل الخلاف الأميركي- الاسرائيلي على سوريا ما بعد بشار الأسد، حيث تريد واشنطن بناء الشرق الأوسط

الجديد ، وسوريا هي ركيزته، فيما يريد نتنياهو تقسيم سوريا من خلال اللعب على المشاكل الطائفية والقومية التي تركها الخراب الأسدي.

من هنا دعوة القوى الوطنية السورية ، وأولها هيئة التنسيق الوطنية ، إلى (مؤتمر وطني سوري عام) يكون الرحم لتوليد سوريا الجديدة بدستورها وسلطاتها التشريعية والتنفيذية، من أجل إنشاء سوريا جديدة تكون صناعة سورية كاملة وذلك في ظل رضا أهم وأغلب القوى الدولية والاقليمية وهو ما عبّر عنه بيانا مجلس الأمن الدولي بكانون الأول وآذار لما تمت الدعوة إلى "انتقال جامع شامل" ، وهو ما رأيناه أيضاً في بيان مؤتمر العقبة.

وهذا هو الطريق الوحيد نحو عدم تحويل الخراب الأسدي لسوريا إلى حالة التفكك.

فهل من عاقل ورشيد؟

الرؤية السياسية لهيئة التنسيق الوطنية

لقوى التغيير الديمقراطي

مقدمة:

سقط نظام الاستبداد في ٨/ ١٢/ ٢٠٢٤ مخلفاً وراءه اقتصاداً متهالكاً وقطاعاً تعليمياً كارثياً ومؤسسات دولة فاشلة وبوادر تمزق للنسيج الوطني، ودخلت سورية في مخاض جديد بعد عقود من التدمير واحتكار السلطة، ومن نهب وفساد قل نظيره، وشعور السوريين بحجم التركة الثقيلة التي خلفها النظام الاستبدادي، وأنهم أمام أزمة عميقة وشاملة، أزمة تغير مفتوحة على احتمالات عدة لا يمكن التحكم بمساراتها، ويحدوهم الأمل في أن تقوم السلطة الحالية بفتح صفحة جديدة يشاركون في كتابتها، وأن لا ينفرد أحد في رسم المرحلة الانتقالية باتجاه ولادة سورية جديدة على طريق بناء دولتهم الوطنية عبر رحم مؤتمر وطني عام كما جرى في عام ١٩٢٠ ينبثق عنه اعلان دستوري وسلطات تشريعية وتنفيذية وانتقال البلاد من الاستبداد إلى الديمقراطية.

سورية اليوم تحتاج لوعي الواقع بكل مسلتزماته ،وذلك بعد عقود من التدمير وما تركته الحرب من آثار اجتماعية على صعيد النسيج الوطني وما خلفته أحداث الساحل وأشرفية صحنايا المؤلمة بحق مواطنين عزل وأمن عام، والتي هي مدانة ، هي وكل تفجير إرهابي في أي بقعة من الأرض السورية، والتي كان من نتائجها فتح جروح عميقة في مسيرة السلم الأهلي، كماتحتاج سوريا إلى سياسات عقلانية ومتوازنة، فالديكتاتورية الأسدية أدت إلى الخراب وإن أي ديكتاتورية جديدة ستقود البلد الى التفكك، كماتحتاج إلى ترميم الوحدة الوطنية من خلال تفعيل مسار العدالة الانتقالية وتوسيع دوائر المشاركة المجتمعية والسياسية وتطمين السوريين أنهم ذاهبون إلى نظام تشاركي ديمقراطي وإلى الأمان والاستقرار، واعلاناً لنهاية نمط الحكم الاستبدادي وليس إحلال سلطة جديدة محل سلطة قديمة.

الآن وبعد عدة أشهر من سقوط النظام البائد لازالت سورية أمام تحديات كبرى وفي مرحلة ضبابية وانعدام للرؤية، وهذا يتطلب من القوى السياسية توسيع دوائر الحوار بينها وبناء تحالفاتها لتفرض حضورها في المشهد السياسي، وتمارس الضغوط المطلوبة على الإدارة السياسية لإعادة السياسة إلى المجتمع وإطلاق الحياة السياسية التي تسد كل منافذ الاستبداد.

ومن هذا المنطلق تتمثل رؤية هيئة التنسيق الوطنية ، كمؤسسة وطنية ديمقراطية مستقلة في قراراتها ومواقفها السياسية ، وفق المحددات التالية:

1) الانتماء لسورية بوصفها وطناً لجميع المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات، والحفاظ على سورية موحدة أرضاً وشعباً وسيادتها على كامل ترابها الوطني.
2) الجيش مؤسسة وطنية تكمن وظيفته في حماية وحدة الوطن وحدوده وصون مقدراته، وهذا يتطلب بناء جيش وطني موحد وحصر السلاح بيد الدولة.
3) فتح المجال السياسي والمدني، وضمان حرية الرأي والتعبير، وإطلاق الحريات العامة السياسية وحق الاجتماع والتظاهر السلمي وتشكيل الأحزاب والنقابات والمنظمات والجمعيات.
4) بناء دولة وطنية ديمقراطية السيادة فيها للشعب باعتباره مصدر كل السلطات، دولة المواطنة المتساوية والتعددية السياسية وتداول السلطة وسيادة القانون واستقلال القضاء.
5) إطلاق حرية الإعلام ومساهمته في البناء الوطني الديمقراطي، وإتاحة الفرص لكافة الآراء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التعبير وابداء الرأي، وضمان حق الجمهور في الاطلاع على الحقيقة في أجواء مفتوحة .
6) إن المرحلة الحالية التي تعيشها سورية تتطلب من السلطة السياسية مراجعة المسار الانتقالي، وأن تنظم (مؤتمراً وطنياً عاماً) تمثل فيه كافة الاتجاهات السياسية والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية ، تنبثق عنه : أ) خارطة طريق لإدارة المرحلة الانتقالية تمهد للتحول الديمقراطي، ب) وإعادة صياغة اعلان دستوري، ت) واختيار حكومة كفاءات ، ث) وانتخاب هيئة تأسيسية لكتابة دستور دائم للبلاد ،ج) والمصادقة على الاتفاقيات الخارجية الاستثمارية والسياسية ، وذلك كله من أجل إعادة بناء الدولة على أسس جديدة يغلب فيها عقل الدولة على عقل السلطة .
7) تحقيق العدالة الانتقالية النزيهة والمستقلة للوصول للسلام المجتمعي، ومحاسبة جميع المجرمين وعدم توقيف أي مواطن إلا بمذكرة قضائية، وسيادة القانون على الجميع، وقيام جهاز الأمن بحماية المواطنين والنظام العام للبلاد .
8) بناء اقتصاد حديث يعمل على النهوض بالتنمية الوطنية واعمار البلاد ورفع مستوى المعيشة وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين .
9) تعتبر اللامركزية الادارية مبدأ رئيس في إدارة الدولة وأحد الضرورات لتوسيع دائرة اتخاذ القرار على مستويات عدة عبر اعطاء صلاحيات للمجالس المحلية المنتخبة، وفك التداخل بين مهامها ومهام الأجهزة الحكومية التنفيذية المركزية .

10) اعتماد سياسة خارجية تقوم على احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية وحفظ السلام والأمن الدولي والتضامن العربي، والتأكيد على المصلحة الوطنية واستقلالية القرار الوطني وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

11) دعم مطالب الشعب الفلسطيني في حقوقه الوطنية المشروعة .

12) استعادة الجولان المحتل الى وطنه الأم .

13) توسيع دائرة الحوار بين القوى الوطنية الديمقراطية والاتفاق على رؤية من أجل بناء تحالف عريض للنهوض المشترك بمطاليب وتطلعات السوريين المشروعة في بناء وطن ودولة وديمقراطية للجميع .

دمشق - 13تموز2025 المكتب التنفيذي

لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي

جبل العرب بين مطرقة إسرائيل وسندان الشرع

.. وقفات على المفارق

اليوم 21 تمّوز الذكرى المئويّة لانطلاق الثورة العربيّة السوريّة الكبرى 1925!

سعيد نفّاع

21 تمّوز 2025

(سعيد نفاع هو عضو سابق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . انضم إلى حزب "بلد" بالتسعينيات، وهو حزب يحاول تمثيل العرب في أراضي ال48، وجعل دولة اسرائيل دولة ديمقراطية يتساوى مواطنوها بغض النظر عن الدين والقومية. في عام2001أطلق سعيد نفاع "ميثاق الدروز الأحرار" الداعي إلى الامتناع عن التحاق الدروز وتجنيدهم بالجيش الاسرائيلي، باعتبار أن الدروز في هويتهم هم من العرب وهم من قوام الشعب الفلسطيني عامة. كان عضواً بالكنيست بين عامي2007و2013)

رابط المقال:

https://www.raialyoum.com/%D8%AC%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B7%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-/%D9%88%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4

الوقفة الأولى... مع مقدّمة

في هذه الأجواء من التحريض والتحريض المُضاد، وهذا الكمّ من الأفلام التي تقشعرّ لها الأبدان والمنشورات التي تقطر سمّا بعد أن صار كلّ حامل جهاز اتّصال محلّلا، وغالبيّة الفضائيّات الناطقة بالعربيّة منصّاتِ تخبيص لمن هبّ ودبّ من شخصيّات، وعلى ضوء هول ما حدث سابقًا في الساحل السوريّ واليوم في السويداء يتحفظّ المرء عن كتابة كلّ ما يؤمن به أو حتّى يعرفه كيّ لا يؤجّج المشاعر أكثر ممّا هي متأجّجة، وكي لا يسيء!

لا أعرف إن كان أيّ طرح تحليليّ عقلانيّ هادئ في مثل هذه الأجواء يجد له مطرحًا، ولكن كما قالها أمل دُنقل بعد هزيمة الـ67 بعد أن عجزت الأقلام عن الكتابة: "قلها وامضِ!"، وأمّا أنت فقلها وأجرك على صاحب الأجر؛ التاريخ.

الوقفة الثانية... مع "الجيش العربي السوري!"

كنت من أولئك، وعلى مدى فترة طويلة، من المدّعين كتابةً وفي المقابلات على وسائل الإعلام المختلفة أنّ النظام الجديد في سوريّا لن يدخل جبل العرب عنوة، ليس لأنّه نظام متنوّر وإنّما لأنّ مصلحته في ذلك. وفعلًا وعلى مدى أشهر طويلة جرت الكثير من الاتّصالات بين النظام وقيادات في الجبل أسفرت عن تفاهمات أيّار ال-25 وفي صلبها: بسط الدولة سلطتها الأمنيّة على الجبل بقوى الأمن والضابطة العدليّة من أبناء السويداء (بالمناسبة السويداء تضمّ قرابة الثلث من غير الدروز؛ سنّة ومسيحيّون وكانوا شريكين في التفاهمات) على أن يكون المحافظ وقائد قوى الأمن من قبل الدولة، وبُدأ التنفيذ وشهدت السويداء فترة هدوء وإن كانت حذرة.

فما الذي حدا ممّا بدا حتّى تمّ خرق هذه التوافقات في ال-13 من تمّوز وانفجرت الصدامات المحليّة بين سكّان الجبل من الدروز والبدو بدءًا، والتي تطوّرت بتسارع أعقبها دخول قوافل "الجيش العربي السوري"، والذي بيّنت سريعًا فظائعه أنّه لا عربيّ ولا سوريّ!

الوقفة الثالثة... إن كنت تريد أن تعرف ما حصل في السويداء فاذهب إلى باكو – أذربيجان!

دخول الشرع هذا ما كان ليتأتّى لولا موافقة إسرائيل التي تمّت في لقاء باكو- أذربيجان إثر زيارة الشرع وتزامنها مع وفد إسرائيليّ أمنيّ رفيع المستوى، ولو لم يتمّ التنسيق لكانت إسرائيل ضربت قوافل "الجيش" في طريقها إلى الجبل وقبل وصولها إلى السويداء، وهي المعلنة صبح مساء أنّها لن تسمح بدخول الأسلحة الثقيلة ولا حتّى المتوسّطة جنوبيّ الشام، وإضافةً ما كان الشيخ الهجري أصدر بيان الترحيب بقدوم الجيش، لو لم يكن الأمر كذلك. فكيف صار ذلك ولماذا؟!

تناقلت كلّ الفضائيّات الناطقة بالعربيّة والداعمة للتنسيق الإسرائيلي السوريّ عشيّة الدخول تصريح المسؤول الأمنيّ الإسرائيلي: "لن ندخل بريّا إلى محافظتيّ درعا والسويداء ونحن ننسّق الخطوات مع حكومة دمشق". أبعد هذا الوضوح وضوح؟!

إسرائيل وبعد الـ7 من أكتوبر ومساهمتها الفاعلة في إسقاط النظام السابق تدرك جيّدا أن البديل؛ النظام الجديد، فيه مكامن خطر عليها وبغضّ النظر عن "تبدّل الأزياء"، فسعت إلى ضرب ما بقي من مقدّرات الجيش السوري وإلى بناء جدار عازل واسع باحتلالها أراضٍ سوريّة إضافيّة.

الجزء الشمالي من جنوب شرق سوريّا؛ من القنيطرة وريفها وحتّى جبل الشيخ غدا تحت سيطرتها وهي تسرح وتمرح فيه حتّى أرياف الشام بتنسيق أمنيّ مع النظام الجديد، حتّى لو ظنّ البعض أنّه: "مكره أخاك لا بطل". وبقي الجزء الجنوبيّ عقبة لوجود درعا حاجزًا بشريّا، هذا الجزء يعجّ بالمليشيات المنفلتة وممّا هبّ ودبّ منها وتتركّز في المثلّث الذي خلف درعا والقريب من خط وقف إطلاق النار؛ درعا – اليرموك- السويداء، وإسرائيل تريد سيطرة عليه وجدتها في الشرع فكان التوافق بأن يدخل الجيش السوري لبسط السيطرة على المنطقة وتحمّله المسؤوليّة، إلّا أن الأمور انزلقت إلى ما انزلقت إليه بعد أن تبيّن أنّ ما يُسمّى "الجيش العربي السوري" راح يرتكب الفظائع ولا هو عربيّ ولا هو سوريّ، فأعلن الشيخ الهجري أن ترحيبه تمّ تحت الضغط (ممّن يا ترى؟!) وتدخّلت إسرائيل، لا حبّا في الدروز ولا تحت ضغطهم هنا ومطالبتهم هناك. والبيّنة لمن يريد بيّنة تجدها دون عناء في التصريحات التي أطلقها كلّ من رئيس الدولة

هرتسوغ ورئيس الحكومة نتانياهو غداة الهجوم البرابريّ وفيها الإشارة إلى أنّ همّ إسرائيل الأوّل هو الجهاديّون هناك، وانسحب "الجيش العربيّ السوريّ!".

القضيّة أكبر من كلّ سُنّة ودروز الشرق الأوسط، القضيّة إقليميّة – عالميّة، فشلت بعض القيادات هنا وهنالك من قراءتها وقد حصرت، بمحدوديّتها، الموضوع وكأنّه "طوشة عرب" وثأر من هنا وثأر مضاد من هنالك! ومن قرأ الصورة قراءة مختلفة من قيادات درزيّة إقليميّة كان عُرضة للقذع والتشهير وفي مقدّمها الحزب التقدّمي الاشتراكي اللبناني وزعيمه وليد جنبلاط، ورغم أنّنا نختلف وإيّاه في بعض أطروحاته رغم العلاقة الوثيقة مع الحزب ومعه شخصيّا، لكنّ التاريخ سيثبت ثِقب البصر والبصيرة عنده وسيبلع المتطاولون ألسنتهم إن كان في العمر متّسعٌ، هاجموه على أصله الكرديّ فما رأيهم اليوم على ضوء موقف الكُرد من السويداء؟!

الوقفة الرابعة... مع وقف إطلاق النار ووحدة الفصائل الجبليّة

قبل أن ينسحب الجيش ورغم ما ارتكب تمّت صياغة اتّفاق فيه عودة على الاتّفاق أو التوافقات التي كانت تمّت في أيّار 2025، تمّ ذلك في ليل الـ14 من الشهر وأعلنه الشيخ الجربوع، ولقد تمّ ذلك قبل "التدخّل" الإسرائيلي المسرحي بضرب دبّابة هنا وأخرى هناك داخل السويداء. ولكن سرعان ما أعلنت "العشائر" النفير وغزت الجبل معزّزة بقوّات الشرع ومباركته والتي حيّاها في خطابه فكان القول الفصل. توالت السيطرة على كلّ قرى شمال - غرب الجبل وعيث فيها فسادًا وحرقًا وتنكيلًا بما تبقّى من أهلها لله27 قرية ما زالت تحت سيطرة العشائر)، ودخلت طلائع العشائر الحيّ الشماليّ الغربيّ من السويداء، وإسرائيل تتفرّج. وهنا توحّدت البندقيّة فلم يعُد هنالك؛ هجري وحنّاوي وجربوع وأطرش وحجّار وبلعوس، صار جبل العرب، إذ لم تحد الفظائع عن أحد؛ لا عن توافقي ولا عن رافض.

الوقفة الخامسة... مع Deal with the Devil.

طغت على المشهد المقولة: "حالف الشيطان ردّا لأذى فوق استطاعتك"، وصار دعاتها في الجبل يطلقونها جهارًا بعد أن كان قبلًا التحفّظ رديفها حتّى من دعاتها. ولكن يغيب عن هؤلاء أنّ أصل المقولة في الثقافات قديمًا هو الاعتقاد أنّ بعض الأشخاص يقومون بهذا النوع من الصفقات كعلامة على الاعتراف بأن الشيطان هو سيدهم، وبدون أن يحصلوا على مقابل، إلّا أنّه حتّي في هذه الحالة فإنَها لا تزال تُعتبر صفقة خطيرة، حيث أن ثمن صداقة الشيطان هو روح من يريد صداقته. تحتوي القصص التي تتحدث عن الصفقة مع الشيطان على نهايات ذات موعظة أو نهايات تعطي مغزى اتّعاظي، حيث تحلّ اللعنة الأبدية على المتهور الذي سلم روحه للشيطان. أنقل المعلومة كما هي تاريخيّا فلا يذهبنّ أحد بها في أيّ اتّجاه أو تجاه أيّ كان!

وبغضّ النظر عن المقولة فإنّ الدعوة لاستجلاب التدخّل الخارجيّ، خصوصًا الإسرائيلي، من هنا ومن هنالك هي أمر خطير ولا يصبّ في المدى لا القريب ولا البعيد في مصلحة الدروز، فعلى العكس تمامًا إنّه يؤجّج النقمة أوّلًا ويحرج بقيّة الناس من التنويريّين غير الطائفيّين من أبناء الأمّة الذين خرجوا دعمًا للسويداء في كلّ موقع، وهم كُثر. مطلقو مثل هذه الدعوات لا يفقهون أبعاد مثل هكذا دعوات وبغضّ النظر عن دوافعهم ونواياهم حتّى لو حسُنت. إسرائيل ليست بحاجة لمثل هذه الدعوات لضرب المرافق السوريّة ولكن حينما يتزامن هذا الضرب مع هذه الدعوات فهو يؤجّج الكراهيّة تجاه الدروز أكثر وأكثر، فأيّ مصلحة لهم في ذلك محليّا وإقليميّا؟!

الوقفة السادسة... والأقليّة والأكثريّة

المؤسف والمؤلم أنّ القوى الوطنيّة عندنا هي الأخرى لم ترتقِ إلى مستوى الحدث وعلى كثرتها ظلّت الشرذمة فيما بينها قائمة وكلٌّ يغنّي على ليلاه وعلى منصّته الديجيتاليّة. صحيح أنّها الأقليّة في المشهد الدرزيّ المحلّي ولكنّ شرذمتها جعلتها لا تستطيع حتّى الآن القيام بأيّ فعلٍ يرتقي إلى مستوى الحدث، ولا أن تشكّل حالة على الأقلّ في وسائل الإعلام التي دأبت أن تتعامل مع دروز الداخل ك-"عشيرة" لا تعدّدية فيها ولا رأي آخر إلّا رأي الموالين للمؤسّسة على اختلاف مشاربهم والخلافات التي بينهم. ويبدو أن البعض غير القليل من عقولنا وقوانا الوطنيّة اكتفى بالمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعيّ وهي أكثر ممّا تُحصى ولكنّها تبقى بين جدران المواقع و- "كفى الله المؤمنين شرّ القتال!"

الوقفة السابعة... حصانة أهل الجبل والحلّ

الطريق لحقن الدماء والسدّ المنيع أمام المتربصيّن شرّا بسوريَة وأهلها وأمنهم وأمانهم، هو العودة لاتفاق أيّار بين غالبيّة فعاليّات الجبل والنظام الجديد (ولا يحسبنّ أحد إنّي من محبّذيه)، الاتّفاق الذي كان بدأ تنفيذه فعلًا، ولكن ما من شكّ أنّ هنالك قوى مغرضة داخليّة وخارجيّة فجّرته لا تحمل همّ سوريّا ولا همّ دروز سوريّا، وهذا لا يبرّئ النظام من شراكته أو دوره في الخرق. مواقف الغالبيّة العظمى من القيادات العربيّة الدرزيّة وكلّ القوى الوطنيّة من كافّة شرائح الشعب السوريّ ترفض مخطّطات التقسيم وزرع الفِتن، وتطلق مبدأ الحوار حفاظًا على السلم الأهليّ وحقن الدماء، وترفض رفضًا قاطعًا أيّ تدخّل خارجيّ وتعمل على وأد الأصوات التي تدعو لمثل هكذا تدخّل على قلّتها.

الوقفة الثامنة... وتراث أهل الجبل

إنّ أهل الجبل محصّنون بتراثهم النضاليّ القوميّ العروبيّ ولن يفرّطوا بهذا التراث المجبول بدمائهم كما تراب الجبل، هذه الثقة تتعزّز كذلك في هذه الأيّام العصيبة حين نرى منهم المواقف التي نعهدهم بها؛ الاستعداد للتضحية وردّ أيّ عدوان والاحتكام إلى العقل والحوار ضمانًا لسلامة بلادهم ووحدتها وبالتالي سلامتهم. فالاحتكام إلى الحوار في سبيل وحدة الأراضي السوريّة هو الفيصل وهو السدّ في وجه الفِتن ومشعليها.

ألم يجئ في موروثنا (القرآن الكريم): والفتنة أشدّ من القتل؟!

وألم يجئ فيه (أفلاطون): الجهل مع الدين إرهاب؟!

سعيد نفّاع

نظرة على الوضع الجديد في محافظة السويداء (17 تموز 2025)

- جمال نصر –

تعيش السويداء حالة من الاستنفار الشعبي التام نظرًا لوجود مخاوف من السلطات الجديدة ومن المجموعات المسلحة، وهناك حالة من فوضى السلاح واشتباكات دامية في المدينة وأجزاء من المحافظة بين فصائل

درزية من جهة وبين الأمن الداخلي ومجموعات مسلحة من جهة أخرى، ويوجد وضع معيشي مأساوي وغلاء في الأسعار وقلة في قطع التبديل وضعف بالخدمات.

بعد سيطرة الأمن الداخلي ووزارة الدفاع على أجزاء من مدينة السويداء حصلت تجاوزات من قبل مجموعات منهم بالقتل وحرق الممتلكات الخاصة دون حسيب أو رقيب من قبل قيادة الامن ووزارة الدفاع . إضافة إلى ذلك، تشن إسرائيل غارات على قوات الأمن ووزارة الدفاع في المحافظة موقعة قتلى وجرحى في صفوفهم ودون حسيب او رقيب من قبل المؤسسات الدولية.

تحاول إسرائيل استثمار مخاوف الأقلية الدرزية لحساباتها الخاصة في منع وجود سلاح ثقيل للجيش السوري الجديد فيها، داعمة بذلك بعض الفصائل المحلية مالًا وسلاحًا. فقد فشل اتجاه تدويل القضية في السويداء، ومع تحويل حالة الاستياء في بعض اتجاهات الرأي العام في السويداء الى قضية وطنية عامة، فالسلطات الجديدة اكتسبت أرضية داعمة لها بين أبناء الطائفة الدرزية رغم وجود مخاوف وخلافات حول مستقبل النظام السياسي.

مصلحة إسرائيل في وضع الجنوب السوري، بما فيه السويداء، في إطار منطقة منزوعة السلاح، لحفظ أمنها القومي واستبعادًا لأي حوادث امنية متوقعة، خاصة بعد إطلاق صواريخ من درعا لمنظمة جديدة تدعى كتائب محمد الضيف الفلسطينية، وهي منظمة ما زالت غير معروفة التمويل والدعم والرؤية.

يضم المجلس العسكري المستحدث بالمحافظة عناصر وضباط من أفراد كانوا في جيش النظام البائد، ويتقاضى عناصره رواتب عالية، ورغم تحدث قائده عن مهمته في حفظ أمن المحافظة والمنطقة إلا أنه، وبسبب تركيبته والدعم المشبوه الذي يتلقاه، يضع اشارات استفهام حول مهماته وحدودها.

يُعدّ الاعتداء على المحافظ ظاهرة خطيرة ندد بها وجهاء وأعيان المحافظة، إلا انها تدل على اتجاه ما زال مضغوطًا يميل للعنف في التعامل السياسي، وممكن اعتباره شكلا انعكاسياً لسوء الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية وحالة الاستياء الاجتماعي، رغم تقاطع عدة اتجاهات بالرأي العام حول التفاؤل بمستقبل المرحلة الانتقالية.

رغم سيطرة الفصائل المحلية بالتعاون مع جهاز الشرطة والأمن الداخلي على الوضع الأمني، إلا أنه يُلاحظ انتشار رهيب للسلاح وخاصة بأيدي اليافعين والموتورين. وحصلت عدة جرائم بسبب السلاح ومن الممكن تكرارها بالأمد القريب في حال عدم تنظيمه بخطة مدروسة وتقنين يأخذ بعين الاعتبار وضع أمن المحافظة والتهديدات القائمة والممكنة.

حصل اعتداء على بائع خضار على طريق دمشق السويداء في يوم السبت 12 تموز 2025، وتطور الوضع لخطف وخطف مضاد واشتباكات دامية بين الفصائل الدرزية من جهة وبعض عشائر البدو، ثم

تطورت الاحداث الى صدام مسلح وقصف بالأسلحة الثقيلة وهجوم على بعض قرى محافظة السويداء من قبل مجموعات خارجة عن القانون وحالات سرقة ونهب وحرق للبيوت. لم تستطع سلطة الوجهاء ومشايخ العقل فرض وقف لإطلاق النار الى أن تدخلت قوات الامن الداخلي ووزارة الدفاع ممثلة بقوات فض النزاع وفرضت حظر تجوال من الساعة الثامنة صباحًا من يوم الثلاثاء ١٥/٧ الى وقت غير محدد لفرض الامن والاستقرار.

اما عن موقف الشيخ حكمت الهجري بهذا الصدد، فإنه بعد طول مراهنة على اللعب بالأوراق التي معه أصدر بيان على صفحته على الفيس بوك يدعو إلى دخول قوات الامن ووزارة الدفاع للمحافظة يوم الثلاثاء ١٥/٧/٢٠٢٥ ، ثم بعد ساعات أصدر بيانًا مصورًا اعتبر البيان الصادر قبل ساعات كان بضغط من دمشق وقوى خارجية واعتبره بيان مذل ودعا لمقاومة قوات الحكومة السورية بكل ما أوتي من قوة.

إجمالًا: يظل هناك إشارات استفهام حول البيانيين المنشورين صباح الثلاثاء ١٥/٧/٢٠٢٥ وما هو الضغط الذي أجبره على إصدار البيان الأول ومن هي القوى الخارجية التي ضغطت، إضافة الى الكيفية التي صدر بها البيان الثاني، مع أسئلة مفتوحة اذا كان هناك ضغطًا من دمشق وقوى خارجية.

هذا الوضع يحتاج لموقف جذري من السلطة الجديدة لضمان الحقوق التي اغتصبها النظام البائد، باتجاه مؤتمر وطني عام مع مقررات تصدر عنه تضع النقاط على الحروف، باتجاه إقامة نظام مدني ديمقراطي حقيقي يضع المواطنة والمساواة والعدالة والديمقراطية في أول سلم أولوياته.

مسيرة إسرائيل السورية في درب الحماقة

https://www.israelhayom.com/2025/07/18/israels-syrian-march-of-folly/

بقلم :أريئيل كاهانا

نشر في 18-07-2025 : صحيفة "اسرائيل هايوم"(اسرائيل اليوم)

- نص مترجم من هيئة الترجمة في الحزب الشيوعي (المكتب السياسي)

خلال ثمانية أشهر من حكمه، اتخذ أحمد الشرع، رئيس سوريا، سلسلة من الخطوات الإيجابية تجاه إسرائيل، شملت إلغاء صفة" لاجئ فلسطيني"، ووقف التهريب الإيراني، والتخلي الفعلي عن مرتفعات الجولان.

لكن كيف كانت استجابتنا؟ دبلوماسية معطوبة، مبالغة في استخدام القوة، والآن؛ دفعناه لتهديدنا بالحرب.

يسمي الإسرائيليون رئيس سوريا أحمد الشرع (المعروف أيضًا باسم أبو محمد الجولاني خلال الحرب الأهلية السورية) "الجهاديّ". والمشكلة أن هذا الوصف لا يعبر بدقة عن حقيقة شخصيته. فالواقع أكثر تعقيداً من الصور النمطية السطحية. بالعودة إلى عام 2020، خاطرت الصحفية المصرية دارين خليفة، المقيمة في تركيا، بحياتها لمقابلة الجولاني عندما كان لا يزال زعيم هيئة تحرير الشام في مناطق الحرب بسوريا. سعت خليفة لفهم شخصيته، مشيرة إلى أن مسيرته الحياتية تميّزت عن محيطه. قبل توليه قيادة سوريا، خاض الجولاني نزاعات عنيفة مع قادة داعش؛ كان تركيزه على تحرير سوريا بينما كانوا يسعون وراء الجهاد العالمي. حتى أنهم حاولوا اغتياله أيضًا. ولاحقًا نأى بنفسه عن القاعدة؛ رغم أنها كانت خطوة رمزية إلى حد بعيد. "يمكن القول إنه وطني سوري؛ فبحسب تاريخه وتصريحاته، لا ينتمي للجهاد العالمي ويعارضه بالفعل"، هذا ما خلصت إليه خليفة بعد حديث طويل معه. وشاركتني ذلك في مكالمة هاتفية في ديسمبر 2024، بعيد إطاحته ببشار الأسد في خطوة مفاجئة.

ثمانية أشهر أكدت صحة هذه الرؤية .كرئيس لسوريا، أبدى أحمد الشرع التزامًا بإعادة بناء سوريا وتعزيز السلام مع إسرائيل، وتجنب أي تهديد عسكري أو حتى لفظي ضد إسرائيل – بل على العكس .
الأسبوع الماضي، بدأت سوريا في تجنيس آلاف" اللاجئين الفلسطينيين "المُقيمين هناك منذ1948 ، في خطوة تتحدى فعلاً السردية العربية حول" حق العودة ."هل كان يمكن لإسرائيل أن تطالب بأكثر من ذلك؟ وهل كان يحيى السنوار سيفعل ذلك؟ الشرع أوضح مرارًا أنه لا ينوي القتال ضد إسرائيل؛ أوقف تهريب السلاح الإيراني عبر حدوده، وصمت عن سيطرة الجيش الإسرائيلي على قمة جبل الشيخ ومناطق سورية أخرى، ولم يطالب بالجولان، وشارك في حوارات مع أطراف أجنبية حول تطبيع العلاقات مع إسرائيل بحسب تقارير.

العالم لا ينتظر

طرحت مقترحات جدية على أعلى المستويات، وحدثت مفاوضات خلف الكواليس .قبل أسبوع فقط في واشنطن، تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وفريقه عن سوريا كشريك محتمل للسلام حتى قبل السعودية، رغم استمرار الحرب في غزة؛ كنت حاضرًا وشعرت بالروح المتفائلة .لماذا على إسرائيل أن تمضي في اتجاه

السلام مع سوريا؟ أولًا، لأن السلام أفضل من الحرب .ثانيًا، سوريا بحاجة لدعم اقتصادي، طاقي، تكنولوجي، زراعي وديبلوماسي – وتلك مجالات يمكن لإسرائيل أن تساعد فيها، وترتبط معها بمصالح مشتركة تمنع العداء مستقبلاً – وهو ما تحقق مع الأردن ومصر عقوداً .ثالثًا :التقارب مع سوريا قد يكبح علاقاتها مع أطراف مثيرة للمشكلات مثل قطر وتركيا، وقد أظهر الشرع قدرته على فك الارتباط مع مناصريه عندما تستدعي مصلحته ذلك .رابعًا :العالم يمضي إلى الأمام؛ قبل ثلاثة أشهر كتبت في" إسرائيل اليوم "أن" في العالم العربي والغرب وتركيا وأمريكا، هناك لاعبون كُثر مستعدون لتجاوز ماضي الشرع إن أحسن التصرف، ومن غير المرجح أن يتوقف العالم لأن إسرائيل تعترض ." وهذا ما حدث فعلاً.

حتى دونالد ترامب، أكثر رؤساء الولايات المتحدة تأييدًا لإسرائيل تاريخيًا، التقى الشرع ورفع العقوبات المفروضة على سوريا .لم ينتظر إسرائيل، وأحيانًا تكون الحكمة أهم من مجرد أن تكون على حق.

ولكن ماذا فعلنا نحن؟ فور سقوط نظام الأسد، نفذت إسرائيل واحدة من أكثر خطواتها براعة، مستغلة اللحظة لتفكيك الجيش السوري .ثم سيطرت قواتنا بسرعة وجرأة على قمة جبل الشيخ ومواقع أخرى مهمة . كانت فرصة ذهبية استثمرناها جزئيًا لتمهيد الطريق لهجمات على المنشآت النووية الإيرانية – التي بدأ التخطيط لها منذ ذلك الحين .حقًا، خطوة تستحق الثناء .إلا أن إسرائيل لم تدرك أن أحمد الشرع ليس يحيى السنوار .أفعاله منذ ديسمبر 2024 تثبت ذلك، وتنسجم مع تصريحاته السابقة عن ندمه على انتمائه للقاعدة . ومؤخرًا، جال الشراع في شوارع دمشق علنًا مع زوجته، متحديًا بذلك الأعراف الإسلامية المتشددة .وتعهد الشرع بحرية دينية لكل المكونات السورية، بما في ذلك إعادة افتتاح كنيس دمشق القديم .ومع ذلك، فقد فرض" الشريعة "كقانون ملزم في البلاد.

نعم، الأمر ليس كاملاً .جيشه – وهو في الأساس ميليشيات – يتصرف أحيانًا بوحشية .وتاريخه وتاريخ أتباعه يشمل حديثًا عن" فتح القدس ."هناك جماعات إرهابية تعارض نهجه الأكثر اعتدالًا وتسعى إلى زعزعة حكمه .هناك الكثير مما ينبغي إصلاحه، وهو نفسه يعترف بذلك .علينا أن نراقبه باستمرار .ولكن في المسألة الجوهرية – هل الشرع شخصية تُستثمر وتُحتوى أم جهادي لا يمكن إصلاحه ويجب إقصاؤه؟ – تشير جميع الأدلة إلى الخيار الأول.

المبادرة الإسرائيلية الخاطئة

تجاهلت إسرائيل هذه التفاصيل الدقيقة .فرغم نهج الشرع الثابت والواضح، كانت سياستنا تجاهه متقلبة . لأشهر سمّيناه" إرهابيًا أنيقًا "أمام العالم .مؤخرًا، غيرنا موقفنا واعتبرناه شريكًا محتملًا للسلام .ثم، بعد مشاهد مزعجة من السويداء، عدنا لوصفه بالإرهابي .من الواضح أننا لم نفهم من هو فعلاً.

ولا تقف أخطاء إسرائيل هنا؛ فلم يدرك الجيش ولا المسؤولون الدبلوماسيون حدود القوة .السيطرة على مناطق سورية استراتيجية أمر جيد .وإقامة منطقة منزوعة السلاح جنوب دمشق يمكن الدفاع عنه جزئيًا .لكن وعدنا بحماية الدروز على بعد 100 كيلومتر من الحدود؟ كيف؟ أي عاقل كان يدرك أننا غير قادرين على ذلك . أضف إلى ذلك، صالح طريف، الوزير السابق وزعيم الدروز، أكد أنهم لم يطلبوا من إسرائيل يوماً حماية إخوانهم السوريين .كانت فكرتنا نحن.

لقد كانت مبادرة خاطئة .ليس لدينا ما يكفينا من المشاكل فحسب، بل لا يمكن بأي حال أن نخرج سالمين من صراعات سوريا الداخلية والمعقدة .وتشير تقارير حديثة إلى أن الاشتباك البدوي–الدرزي الأخير في جبل الدروز كان سببه عملية خطف قام بها أحد الدروز .هل كان علينا أن نضمن مسبقًا منع مثل هذه الاستفزازات؟ بالتأكيد لا .بالإضافة إلى ذلك، آراء الدروز السوريين في النظام الجديد متباينة – كثيرٌ من القادة يريدون التعاون مع الشرع .فلماذا نتدخل؟ تقليد الدروز هو الولاء للدولة الحاكمة، ولهذا يضحي الدروز في إسرائيل كثيرًا من أجلنا .ربما يجدر بالمجتمع اليهودي أن يتعلم منهم.

فيما يخص دروز سوريا، كان الأفضل تركهم يتفاوضون مع الشرع بأنفسهم .ماذا جنينا بشق الصف؟ لا شيء – لقد خسرنا فقط .سياستنا المبالغ بها دفعت رئيس سوريا لأول مرة إلى التلميح بالحرب على إسرائيل ليلة أمس .فبعد أن دمرنا بلا حاجة مقر هيئة أركانه وقصفنا قصره، لم نترك له خيارًا آخر .أعطيناه حلم كل ديكتاتور :عدو خارجي يوحّد الناس خلفه.

ما الذي قد يفكر به السوري العادي الآن؟" بفضل إسرائيل، تخلصنا من الأسد .لكن يبدو أن إسرائيل فعلاً دولة متغطرسة وعنيفة كما يقال عنها .ولماذا أوقفت بث القنوات السورية أمس؟"

لو كان هناك أي دليل على أن الشرع أرسل قواته لقتل الدروز، لكان تصرف إسرائيل مبرراً .لكن لا يوجد أي دليل على ذلك .تشير المعطيات إلى أنه أرسل قوات جنوباً إلى جبل الدروز لوقف الاشتباك بين البدو والدروز – وهو ما ينبغي أن تفعله أي حكومة مركزية في دولة منقسمة .ومع ذلك، قصفت إسرائيل قواته بينما تطالبه بحماية الدروز .كيف له أن يفعل ذلك إذا كنا نهينه أمام شعبه ونجرده من قدراته؟

إعادة ضبط السياسات..

الخلاصة :إسرائيل تقوض أمنها ومصالحها الدبلوماسية بيدها .منذ توليه الحكم وحتى ليلة البارحة، مد الشرع يده للسلام، ونحن رفضنا ذلك .هذه هي الحقيقة القاسية .لكن لم يفت الأوان بعد .

إذا كان في القدس قيادة مسؤولة، فعليها أن تعيد النظر وتغير النهج .أخبروا الشرع أننا لا نقبل مجزرة ضد الدروز، وأبلغوا الدروز بأن عليهم التعايش مع نظام دمشق .ليس بمقدورنا ضمان أمنهم.

في الوقت ذاته، يجب على إسرائيل أن تضبط استخدام القوة تجاه سوريا .عندما يكون هناك تهديد أمني حقيقي، علينا التحرك .أما طالما أن الشرع يتفادى أي تصرفات معادية لإسرائيل – ولثمانية أشهر فعل ذلك –فلا داعي لأن ندفعه ليصبح عدواً لنا .مصلحتنا أن يكون في سوريا نظام مستقر؛ الفوضى لا تخدم سوى إيران والجماعات الإرهابية .علاوة على ذلك، يمكن للدبلوماسية الذكية أن تقرب الشرع منا وتضعه على مسار التطبيع مع إسرائيل .لكن ذلك يتطلب تصرفات عقلانية وليست على رد الفعل.

--

" إنه مجنون": فريق ترامب يشعر بالقلق من نتنياهو بعد ضربات سوريا

تم نشره في موقع أكسيوس بتاريخ:٢٠/٧/٢٠٢٥

رابط المقال:

https://www.axios.com/2025/07/20/israel-syria-strikes-trump-netanyahu-divide

بارك رافيد

مارك كابوتو

– نص مترجم من قبل هيئة الترجمة في الحزب الشيوعي(المكتب السياسي)

نتنياهو "خارج السيطرة": قلق البيت الأبيض في مواجهة التصعيد الإسرائيلي بسوريا

وسط تصاعد الدخان فوق القصر الرئاسي السوري، كان القلق يعصف بأركان الجناح الغربي في البيت الأبيض. أصبح واضحًا أن بنيامين نتنياهو تخطى كل الخطوط الحمراء، لدرجة أن الكثيرين هنا يرونه في حالة انفلات غير مسبوقة.

ارتباك مستمر داخل الإدارة الأمريكية

"بيبي يتصرف بجنون... يقصف كل شيء بلا توقف!" هكذا لخّص مسؤول في البيت الأبيض حال الحيرة والإحباط من النهج الإسرائيلي، مُلمحًا إلى أن تصرفات نتنياهو قد تعرقل خطط ترامب في الشرق الأوسط .
مسؤول آخر لم يخفِ دهشته من الفوضى الأخيرة، خاصة بعد قصف كنيسة في غزة وما أعقبه من مكالمة مباشرة بين ترامب ونتنياهو .
أما ثالثهم، فشبه سلوك نتنياهو بطفل عنيد "إصبعه أسرع من اللازم على الزناد!"، مؤكدًا أن البيت الأبيض بات مشحونًا بالقلق من الانزلاق إلى فوضى أوسع.

ولم يرد المتحدث باسم نتنياهو على أي طلب للتعليق، ما زاد من حدة القلق.

قلق متزايد رغم غياب المواقف العلنية

رغم وساطة أمريكية لوقف التصعيد في سوريا، كشف ستة مسؤولين أمريكيين عن حالة من القلق المتزايد داخل البيت الأبيض إزاء توجهات نتنياهو وسياساته في الإقليم. ومع ذلك، حافظ ترامب على صمته العلني دون انتقاد مباشر، وهو ما ترك علامات استفهام لدى فريقه حول ما إذا كان الرئيس يشاركه هذا التوجس.

تصعيد ميداني بلا ضوابط

الثلاثاء الماضي، قصفت إسرائيل قافلة دبابات سورية متجهة إلى السويداء، بزعم الرد على اشتباكات دامية بين ميليشيات درزية وقبائل بدوية أسفرت عن مقتل أكثر من 700 شخص (بحسب المرصد السوري).
إسرائيل تؤكد أن الجيش السوري طرف في الهجمات على الدروز، فيما تنفي دمشق ذلك تمامًا .
في الأثناء، دخل المبعوث الأمريكي توم باراك على الخط محاولًا تهدئة الأوضاع، لكنه فوجئ بعودة القصف الإسرائيلي مباشرة نحو مقر القيادة العسكرية السورية وحول القصر الرئاسي.

نقطة التحول: صدمة أمريكية وانتقادات داخلية

"الرئيس لا يريد أن يرى كل يوم صور الدمار في بلد يتطلع لإعماره"، هكذا عبّر أحد مسؤولي الإدارة عن موقف البيت الأبيض، بينما تدخل ماركو روبيو شخصيًا لوقف التصعيد، ليوافق نتنياهو مشروطًا بانسحاب الجيش السوري من السويداء .
وفي توقيت متزامن، توالت رسائل الغضب من أنقرة والرياض، فيما انتقد مسؤولون أمريكيون سلوك نتنياهو مباشرة أمام ترامب.

خلف الكواليس: أجندة سياسية وضغط داخلي

كشف مقربون من الرئيس أن دوافع نتنياهو تبدو داخلية أكثر منها استراتيجية، وسط اعتقاد بأن "الأجندة السياسية الشخصية لبيبي" باتت تتحكم بقراراته .
"هم لا يدركون بعد حجم الضرر الذي لحق بصورة إسرائيل هنا... عليهم أن يستفيقوا!"، هكذا لخص أحدهم المشهد.

في الخلفية: توتر إقليمي متصاعد وانزعاج أمريكي غير معهود

جاء هذا التصعيد بعد زيارتين متتاليتين لنتنياهو للبيت الأبيض ولقائه بترامب، في ظل انسجام غير مسبوق بعد المواجهة مع إيران. لكن لم يعد الملف السوري هو فقط ما يقلق الأمريكيين؛ جريمة قتل الفلسطيني الأمريكي سيف مصلية على يد مستوطنين أشعلت غضبًا غير مسبوق حتى في صفوف داعمي إسرائيل كالسفير مايك هوكابي الذي طالب بتحقيق رسمي وأدان الحادث بوصفه إرهابًا، منتقدًا تعقيد التأشيرات للإنجيليين الأمريكيين للمرة الأولى.

أما في تل أبيب، فقد فوجئ الإسرائيليون بردة الفعل الأمريكية إزاء الضربات الأخيرة في سوريا. مسؤول رفيع أشار إلى أن ترامب كان يشجعهم على الإبقاء على موطئ قدم في سوريا وأكد أن التصعيد الأخير سببه معلومات استخباراتية عن تدخل النظام السوري ضد الدروز بدوافع انتخابية بحسب قوله.

ميدانيًا، تزداد الفوضى جنوب سوريا والتخوف الأمريكي من انزلاق الوضع بالكامل؛ روبيو كتب إلى "إكس" يطالب دمشق بوقف الدماء، بينما حذر مسؤول رفيع بأن "السياسة الحالية لإسرائيل قد تخلق سوريا أكثر فوضى ويكون الخاسر الأكبر منها الدروز وتل أبيب معًا."

في النهاية، يعرف الجميع أن نتنياهو سبق واختبر صبر ترامب مرارًا—من دعمه في التصعيد ضد إيران إلى تجاهله للرغبة الأمريكية في تهدئة غزة، لينتقل اليوم ليجر المنطقة صوب منحدر خطير في سوريا.
تزداد المخاوف الأمريكية من تمدد نفوذ أقصى اليمين داخل حكومة نتنياهو وحتى في قواعد "ماغا" الداعمة لترامب نفسه.

الخلاصة :
مصادر أمريكية مطلعة حذرت بأن رصيد الحظ والثقة بين ترامب ونتنياهو أوشك على النفاد، وأي تصعيد قريب قد يشعل أزمة ثقة غير مألوفة في قلب البيت الأبيض.

ترامب يوّقع أمرًا تنفيذيًا لرفع معظم العقوبات عن سوريا

باراك رافيد

موقع "أكسيوس" – نص مترجم من قبل هيئة الترجمة في الحزب الشيوعي(المكتب السياسي)

2025/6/30

https://www.axios.com/2025/06/30/trump-syria-sanctions-israel-deal

وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب اليوم الاثنين أمرًا تنفيذيًا يقضي برفعrescinding(=rescind يلغي-يبطل-ينسخ- ينقض، حسب"المورد")معظم العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا منذ سبعينيات القرن الماضي، في خطوة كبيرة تهدف إلى أن تفتح للبلاد التي مزقتها الحرب طريقًا نحو التطبيع مع الغرب.

أهمية الأمر: كان الرئيس السوري أحمد الشرع، وهو قيادي إسلامي سابق أطاح بنظام الأسد العام الماضي، طالب الولايات المتحدة برفع العقوبات لإعطاء سوريا فرصة لإعادة الإعمار بعد 14 عامًا من الحرب الأهلية.

- يأتي الأمر التنفيذي لترامب بعد ستة أسابيع من اجتماعه التاريخي مع الشرع في السعودية، إذ أعلن ترامب لأول مرة عن نية الولايات المتحدة رفع العقوبات عن سوريا لمنحها بداية جديدة.
- قال ترامب في خطاب حينئذ: "حان وقتهم ليتألقوا. سنرفعها كلّها. بالتوفيق لسوريا. أرونا شيئًا مميزًا".

نظرة عن كثب: يوضح أمر ترامب التنفيذي تغييرًا جذريًا في سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا منذ عام 1979، ويشمل:

- مراجعة تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب.
- إمكان تعليق قانون قيصر الذي فرض عقوبات على نظام الأسد بسبب جرائم حرب ضد المدنيين.
- اتخاذ خطوات لإزالة هيئة تحرير الشام – الجماعة الإسلامية التي كان الشرع يقودها سابقًا – من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية.

يؤكد مسؤولون أميركيون أن العقوبات على الرئيس السوري السابق بشار الأسد، الذي يُعتقد أنه يعيش في موسكو، وأعضاء نظامه السابق لن تُرفع.

في الصميم: تجري إدارة ترامب "محادثات أولية" مع إسرائيل وسوريا حول اتفاق أمني محتمل بين الدولتين العدوتين منذ زمن طويل، بحسب مسؤولين أميركيين وإسرائيليين.

- على الرغم من أن التطبيع ليس مطروحًا على الطاولة إلى الآن، غير أن هذه المحادثات قد تمهد الطريق لعلاقات دبلوماسية مستقبلًا؛ بدءًا بمحاولات خفض التوتر وتحديث الترتيبات الأمنية على الحدود الإسرائيلية السورية المتوترة.
- سيمثل أي تقدّم في هذا الملف إنجازًا دبلوماسيًا كبيرًا لإدارة ترامب، نظرًا إلى عقود العداء بين إسرائيل وسوريا تحت حكم عائلة الأسد.

ما بين السطور: تفضّل الولايات المتحدة عملية تدريجية لبناء الثقة وتحسين العلاقات بين إسرائيل وسوريا.

- لكن إسرائيل تضغط من أجل ضمانات بأن أي محادثات ستؤدي في النهاية إلى اتفاق سلام كامل وتطبيع للعلاقات، بحسب مسؤول إسرائيلي رفيع.
- حذّر مسؤول إسرائيلي آخر من أن التوصل إلى اتفاق "ليس قريبًا" وأن الأمر سيستغرق وقتًا لتحقيق تقدم ملموس.

المكيدة: كان المسؤولون الإسرائيليون يأملون في أن تحتفظ الولايات المتحدة ببعض العقوبات كورقة ضغط لدفع سوريا نحو التطبيع الكامل مع إسرائيل.

- لكن مسؤولًا أميركيًا صرحّ لمراسلين يوم الاثنين أن الإدارة لا ترى فائدة في هذا النهج.
- قال المسؤول: "من مصلحة سوريا أن تميل نحو إسرائيل. قال الرئيس الشرع إنه يريد بدء محادثات مع إسرائيل. والطريقة لجذب السوريين هي جعل الصفقة مع إسرائيل مجزية لهم".

الوضع القائم: في أوائل حزيران/ يونيو، أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مبعوث ترامب إلى سوريا، توم باراك، بأنه مهتم بالتفاوض على اتفاق أمني جديد مع حكومة سوريا ما بعد الأسد، بوساطة أميركية.

- قال مسؤول إسرائيلي رفيع إن هدف نتنياهو هو سلسلة من الاتفاقات المرحلية مع سوريا – بدءًا بنسخة محدثة من اتفاق فك الاشتباك لعام 1974، وصولًا في النهاية إلى اتفاق سلام كامل وتطبيع للعلاقات.

عندما أسقط مسلحون إسلاميون نظام الأسد في هجوم مباغت للمتمردين في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، ردت إسرائيل بسلسلة من الغارات الجوية التي دمرت بشكل منهجي ما تبقى من سلاح الجو السوري والبحرية والدفاعات الجوية وأنظمة الصواريخ.

- سيطرت إسرائيل كذلك على المنطقة العازلة بين البلدين واحتلت أراضي داخل سوريا، بما في ذلك الجانب السوري من جبل الشيخ الاستراتيجي.
- يرى مسؤولون إسرائيليون الآن أن هذه المناطق تمثّل ورقتهم الأساسية في المفاوضات، ويقولون إن إسرائيل لن تنسحب إلا مقابل سلام كامل وتطبيع مع سوريا.

خلف الكواليس: تتواصل إسرائيل مع سوريا عبر أربع قنوات على الأقل — من بينها مستشار الأمن القومي لنتنياهو تساحي هنغبي، ومدير الموساد ديفيد برنياع، ووزير الخارجية جدعون ساعر للحوار السياسي والاستراتيجي، وجيش الدفاع الإسرائيلي للتنسيق العسكري اليومي.

- لكن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إنهم يريدون من الولايات المتحدة أن تلعب دور الوسيط بشكل أكثر فاعلية، معتقدين أن ذلك سيمنح الحكومة السورية الجديدة حافزًا أقوى للانخراط الجاد.
- قال مسؤولون إسرائيليون وأميركيون كبار إن باراك كان على اتصال مع مسؤولين سوريين منذ زيارته لإسرائيل في أوائل حزيران/ يونيو لاستكشاف إمكان إطلاق محادثات رسمية.
- قال مسؤول أميركي كبير لموقع أكسيوس: "نجري مناقشات أولية هادئة للغاية. الاختراقات الدبلوماسية تشبه تقشير البصلة — نحن نقشر طبقة طبقة". و"الرئيس ترامب ووزير الخارجية روبيو داعمان بقوة، وفرقنا تعمل بشكل جيد".

تقتصر المحادثات حاليًا على مسؤولين أدنى مستوى من الرئيس السوري أحمد الشرع، ولا يوجد حديث حتى الآن عن قمة بين القادة، بحسب مسؤول أميركي.

- قال مسؤولان إسرائيليان كبيران إن التوصل إلى اتفاق ممكن، لكنهما شددا على أن الأمر سيستغرق وقتًا.
- قال مسؤول إسرائيلي: "نأمل أن تدفع إدارة ترامب بقوة أكبر في هذا المسار".

نقطة خلاف: واحدة من أكبر علامات الاستفهام التي تلوح فوق أي محادثات سلام مستقبلية بين إسرائيل وسوريا هي وضع هضبة الجولان، التي احتلتها إسرائيل من سوريا خلال حرب 1967.

- في كل جولات المفاوضات السابقة على مدى العقود الثلاثة الماضية، طالب نظام الأسد بانسحاب إسرائيلي كامل — أو شبه كامل — من الأراضي مقابل السلام.
- خلال ولايته الأولى، اعترف ترامب بالجولان كجزء من إسرائيل؛ وهو قرار لم تتراجع عنه إدارة بايدن.
- قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر يوم الاثنين إن إسرائيل منفتحة على اتفاق مع سوريا، لكنه أصر على أن الجولان ستبقى جزءًا من إسرائيل في أي اتفاق مستقبلي.

قال مسؤول أميركي للمراسلين إن إدارة ترامب مستعدة للمساعدة في التوسط في صفقة بين إسرائيل وسوريا، لكن التفاصيل — بما في ذلك ترسيم الحدود ومستقبل الجولان — ستُترك للبلدين.

- قال المسؤول: "الأمر متروك لهما، وليس لنا".
- وأضاف أن الهدف هو بناء الثقة تدريجيًا، بدءًا باتفاق أمني محدود يمكن أن يمهد الطريق لسلام أوسع.

ما يجب متابعته: يزور رون ديرمر، المقرب من نتنياهو وهو وزير الشؤون الاستراتيجية، واشنطن هذا الأسبوع لعقد اجتماعات مع مسؤولي البيت الأبيض.

- يقول مسؤولون إسرائيليون إن الصفقة المحتملة مع سوريا ستكون من بين القضايا التي ستناقش.

سيزور نتنياهو أيضًا البيت الأبيض في 7 يوليو وسيناقش سوريا مع ترامب، بالإضافة إلى قضايا إقليمية أخرى، بحسب مسؤول إسرائيلي لموقع أكسيوس.

إعادة بناء الدولة في سوريا

- مازن كم الماز –

شكل انهيار مؤسسات الدولة السورية مع سقوط النظام البائد امتحانًا صعبًا للسوريين و خاصة للسلطة الجديدة كما لقواهم المجتمعية و نخبهم أيضًا ... تشير الأمثلة السابقة كما في الصومال و العراق و ليبيا إلى المخاطر المحتملة لهذا الانهيار ، إذ أدى انهيار مؤسسات الدولة إلى درجات متفاوتة من الفوضى و استبدلت مؤسسات الدولة الحديثة البيروقراطية بحكم ميليشيات أو بدولة عاجزة و فاشلة خاضعة لسيطرة الميليشيات على حساب صلاحياتها و قدراتها على الاضطلاع بوظائفها ... بهذا المنظور يمكن للمرء أن يشيد بنجاح البلاشفة و بعدهم الشيوعيين الصينيين في إعادة إنتاج دولة مركزية بعد تمكنهم من قيادة ثورات أو انتفاضات انتهت بانهيار أنظمة بمؤسساتها خاصةً في بلاد واسعة مترامية الأطراف و متعددة القوميات و الاثنيات ... هذا قد يشكل نقطة لصالح السلطة الجديدة في سوريا التي يجمعها بالبلاشفة و الشيوعيين الصينيين أنها منظمات ايديولوجية شديدة المركزية و عالية التنظيم ، لكن من جهة أخرى فإن هذه الصفات التي تتمتع بها القوة التي تشكل مركز السلطة الجديدة لا تغطي على تشرذم قواها و تعدد ولاءاتها و مرجعياتها كما يكشفه تأخرها و ربما عدم قدرتها على دمج و توحيد القوى المسيطرة على الأرض المتحالفة معها ما قد يهدد الوصول إلى مثل تلك النتيجة ... لا تشكو الفصائل أو الميليشيات العراقية و تلك الليبية من خلافات ايديولوجية حقيقية بل من خلافات شخصية بين قادتها و تمثيلها ل و اعتمادها على منطقة أو عشيرة محددة ، يشبه هذا حال الفصائل السورية أيضًا التي لا تشكل هيئة تحرير الشام سوى أحدها ، و يمكن هنا تفهم قرار السلطة الراهنة بتجنيس آلاف المقاتلين الأجانب الذين يشكلون قوة موثوقة بالنسبة لها أكثر من حلفائها المحليين الذين يشكلون منافسين محتملين دائمًا ... يجب هنا أيضًا ألا ننسى أن القوات الأميركية الغازية و معها مؤسسات الدولة الأكبر في العالم التابعة للبنتاغون و لوزارة الخارجية الاميركية لم تفلح في

بناء نظام بديل عن نظام صدام الذي أسقطته لأسباب تتعلق ببنية القوى و التيارات السياسية و النخب العراقية و بالتأكيد أيضًا بواقع المجتمع العراقي و انقساماته الطائفية و العشائرية ... كان استبدال النظام العراقي القديم بنظام هش خاضع لسيطرة الميليشيات خيارًا صريحًا لأبرز القوى السياسية العراقية بعد إسقاط صدام و خاصةً للميليشيات التي قدمت إلى العراق (مثل فيلق بدر ، الذي قدم من ايران) و تمكنت من فرض و تعزيز نفوذها الاجتماعي ثم الدولتي على الرغم من وجود القوات الأميركية ... ملاحظة الشبه بين تلك الميليشيات و القوى و بين قوى السلطة السورية الحالية ما يثير المخاوف من تكرار السيناريو العراقي في سوريا ... يعتمد الكثير في الواقع على تلك القوى و على السلطة القائمة أيضًا ، على سلوكها و رغباتها و استعدادها للخضوع لنظام أو لسلطة مركزية و قدرة هذا النظام على تلبية مصالحها و توقعاتها و في نفس الوقت قدرة القوى المجتمعية على العمل المشترك المتجاوز للطوائف و الانتماءات المناطقية و العشائرية ، و المؤسف هنا هو أن تطبيق النموذج العراقي قد يلبي بالفعل طموحات و مصالح الفصائل المكونة للسلطة الحالية في دمشق على حساب دولة مركزية متهافتة ضعيفة و مجتمع ممزق و مستباح و أنه أيضًا قد يكون مرضي و يتناسب مع حدود إمكانيات و قدرات نواتها الصلبة في هيئة تحرير الشام ... التشابه مع الجار اللبناني خاصةً سنوات الحرب الاهلية الطويلة و تشتت المجتمع و قواه الأهلية و السياسية و أيضًا مع الجار العراقي ، ليس أقلها في شكل و مرجعية النظام السابق و خطابه القومي العربي و "علمانيته "المزعومة يعيدنا إلى النقاش الدائر حول التعددية و سلبياتها و إيجابياتها ، للإجابة يكفي أن ننظر إلى الوضع في البلقان الذي يشبه منطقتنا و الذي قال عنه بيسمارك "أن حربا كبرى ستقوم ذات يوم بسبب حادث تافه في تلك المنطقة "... عدا عن ما يزيد عن القرن و نصف من الثورات و الحروب التي شهدتها تلك المنطقة بداية بالثورة الصربية ١٨٠٤ مرورًا بشرارة الحرب العالمية الأولى و التي استمرت بشكل أو بآخر حتى قيام يوغسلافيا الشعبية الاتحادية التي تمكن نظامها من استيعاب هذه التناقضات و التوترات بمزيج من القمع و اللا مركزية و مركزية الحزب الشيوعي قبل أن تشهد موجة جديدة من الحروب و الإبادات مع تفكك النظام السابق حتى فرض توازنات هشة من قبل الناتو و امريكا و الاتحاد الاوروبي ، بينما تمكنت دول أو مجتمعات أخرى من خلق تعايش مستقر بين "مكوناتها "ليس فقط تحت نير استبداد يقمع كل تلك المكونات بل أحيانًا تحت ظل أنظمة ديمقراطية لا مركزيةً ؛ هذا فقط للتدليل على المخاطر الكامنة في وجود هويات متعددة متجاورة أو متساكنة ... بل نجد مثلًا أن الاحتقانات الأهلية في بغداد في مراحل مختلفة من تاريخها لم تقتصر على العلاقة بين الشيعة و السنة فقط بل شاهدنا ما هو أقسى منها بين الحنابلة و الشافعية في بغداد و غيرها لدرجة إصدار بعض مشايخ المذهب الشافعي فتوى بأخذ الجزية من الحنابلة ... عادةً ما تراجعت تلك التوترات و الصدامات مع اشتداد قبضة الحكم المركزي أو أحيانًا بالمزج بين مركزية القرار السيادي و لامركزية واسعة فيما يتعلق بأمور الحياةاليومية للناس ، هذا ما شاهدناه في يوغسلافيا تيتو و في النظام الملي العثماني الذي منح كل جماعة دينية أو أهلية درجة من التسيير الذاتي بشرط تأدية الضرائب المفروضة و الاقرار و الالتزام بسيطرة الدين الإسلامي السني الصوفي تحديدًا على الفضاء العام و الوظائف العامة ... لدينا نموذجان هنا أيضًا ، معاوية الذي يطيب لبعض موالي السلطة الحالية في الشام الاستشهاد به و مثال الأسد الأب ، قرب الأول و اعتمد على مثقفين و موظفين مسيحيين عملوا سابقًا في مؤسسات الدولة البيزنطية لتنظيم و تسيير أمور سلطته الاجرائية بينما كان يعتمد في ثبيت حكمه و محاربة خصومه على قادة عسكريين موثوقين من العرب المسلمين فقط و من اليمانية تحديدًا مما أثار حفيظة القبائل القيسية و وصل الصراع بين الطرفين في خراسان مثلًا حدًا من العنف سهل فيها مهمة الدعاة العباسيين ...
يجب أن نذكر هنا أن حكم معاوية كان طور التأسيس لحكم سلالته و أن خلفائه قد استخدموا سياسات مختلفة تمامًا بما في ذلك القمع المفرط ضد رموز و أشخاص و أماكن مرتبطة بالمقدس مباشرةً عند اللزوم ... و أن نذكر أن النظام الملي العثماني قد أصبح قاصرًا فيما بعد عن تحقيق الاستقرار المنشود بعد أن بدأت الأفكار و النزعات القومية تزداد تأثيرًا و انتشارًا بين شعوب الدولة العثمانية ... بالمقابل فإن ظهور

فيدراليات مستقرة كما في سويسرا و بلجيكا و امريكا كان نتيجة لتطور محلي لقوى رأس المال و ما رافقها من نزع للهويات "قبل الوطنية" أو ما قبل الدولة الوطنية و هو طريق يبدو مسدودًا أمام مجتمعاتنا حتى اليوم ... صحيح أننا في مرحلة انتقالية لكن السلطة الحالية لا تتصرف كذلك ، إنها تتصرف كسلطة باقية و تسعى لترسيخ هيمنتها على مفاصل الدولة ، ما يوجد منها على الأقل و يبدو أنها تسعى لإيجاد أفضل شكل لتلك الهيمنة يلقى قبول القوى الإقليمية و الدولية الرئيسية مع محاولتها إعادة بناء المؤسسة الأمنية و العسكرية بما يضمن تلك السيطرة و يحافظ على ذلك القبول ، ولا يعني هذا بالضرورة إعادة بناء دولة سورية قادرة و لا ديموقراطية بالضرورة خاصةً إذا عنى ذلك تقليص صلاحيات القيادة الراهنة أو فتح المجال أمام استبدالها ديمقراطيًا.

معتقلون من أعضاء الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)
(بعد التعديل والإضافة)

الترقيم	الاسم	المدينة	المهنة	مدة الاعتقال	ملاحظات
1	رياض الترك	حمص	محامي	1980-1998	
2	أحمد فايز الفواز	الرقة	طبيب	1980-1995	محكمة أمن الدولة
3	عمر قشاش	حلب	عامل	1980-1995	محكمة أمن الدولة
4	منذر الشمعة	دمشق	مدرس	1980-1991	
5	محمد منير مسوتي	حلب	موظف	1987-1991	تمت ملاحقته بفترة1980-1987
6	بدرالدين شنن	حلب	عامل	1983-1991	تمت ملاحقته بفترة1980-1983
7	محمد حجار	حلب	عامل	1983-1991	تمت ملاحقته بفترة 1980-1983
8	جورج صبرة	قطنا	مدرس	1987-1995	محكمة أمن الدولة
9	موفق نيربية	حمص	مهندس	1980-1984	
10	جهاد مسوتي	دمشق	مهندس	1980-	

				1991	
11	سالم قداح	التل	مدرس	1980-1991	
12	إبراهيم الحكيم	صافيتا	محامي	1980-1991	
13	بسام عبود	دمشق	محامي	1980-1994	
14	تادرس طراد	صدد	مدرس	1980-1994	
15	عيسى طراد	صدد	موظف	1980-1991	
16	فيصل طحان	النبك	مدرس	1980-1994	
17	فريد حداد	يبرود	طالب بكلية الهندسة	1980-1983	
18	أحمد مهدي	نازح من الجولان	طالب بقسم اللغة الانجليزية	1980-1984	توفي في السجن
19	عبدالله الأقرع	حلب	عامل	شهر نيسان1980	قتل بسبب التعذيب
20	حسين كركوتي	حلب	عامل	1980-1991	
21	شمس الدين الكيلاني	حلب	موظف	1980-1991	
22	أحمد الكيالي	حلب	طالب بقسم اللغة الانجليزية	1980-1991	
23	ياسين الحاج صالح	الرقة	طالب بكلية الطب	1980-1996	محكمة أمن الدولة
24	طلال أبودان	حلب	رسام	1983-1991	
25	عمر الحايك	حلب	موظف	1987-1999	محكمة أمن الدولة
26	حكمت مرجانة	حلب	حرفي	1987-1999	محكمة أمن الدولة
27	آرام كربيت	الحسكة	موظف	1987-2000	محكمة أمن الدولة

28	محمد خير خلف	القامشلي	موظف	1987-2000	محكمة أمن الدولة
29	أمين ماردیني	دمشق	حرفي	1980-1995	محكمة أمن الدولة
30	نيقولا الزهر	صيدنايا	صيدلاني	1980-1994	محكمة أمن الدولة
31	رضا حداد	دمشق	صحفي	1980-1995	محكمة أمن الدولة(توفي بعد أشهر من خروجه من السجن بسبب مرض السرطان)
32	غازي سلامة	صبورة	صحفي	1980-1983	
33	وديع اسمندر	جبلة	روائي	1980-1987	
34	ميشيل كيلو	اللاذقية	صحفي	1980-1982	
35	علي حسين شرف	السويداء	موظف	1980-8419	
36	حمزة حبوس	غباغب	موظف	1980-1991	
37	عدنان مقداد	بصرى	طالب بقسم ا للغة العربية	1980-1995	محكمة أمن الدولة
38	حنا نادر	حب نمرة	موظف	1980-1994	محكمة أمن الدولة
39	عدنان أبو جنب	حمص	مهندس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
40	فرحان نيربية	حمص	مهندس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
41	محمد فريد بلبل	حمص	حرفي	1980-1991	
42	محمد اسطنبولي	حمص	محامي	1980-1984	
43	عبد الساتر الفيصل	حمص	أعمال حرة	1988-1991	

44	عبدالله رشواني	حمص	طالب بكلية الهندسة	1987-1991	
45	إبراهيم الصايغ(أبو عزيز)	دير الزور	أعمال حرة	1988-1991	تمت ملاحقته أمنياً بفترة1980-1988
46	نشأت الطعيمة	دير الزور	محامي	1988-1996	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته أمنياً بفترة1980-1988)
47	فواز الحمادة	ديرالزور	موظف	1989-1991	
48	راشد جمعة	ديرالزور	مهندس زراعي	1980-1991	
49	فواز صياصنة	درعا	موظف	1984-1991	
50	عبد الرزاق أبازيد	درعا	موظف	شباط-نيسان1988	(قتل بسبب التعذيب)
51	فايق المير	القدموس	موظف	1989-1997	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته بفترة 1987-1989)
52	منير فرانسيس	بيرود	مهندس	آذار1990	(قتل بسبب التعذيب)
53	عبد الكريم صقر	مصياف	طالب بكلية الهندسة	1987-1990	
54	يوسف مسعود	مصياف	مدرس لغة عربية	1987-1990	
55	علي بركات	اللاذقية	موظف	1980-1991	
56	عادل أحمد	اللاذقية	مدرس	1980-1995	محكمة أمن الدولة
57	محمد سيد رصاص	اللاذقية	طالب بقسم اللغة الانكليزية	1980-1995	محكمة أمن الدولة

58	عبد الكريم عيسى	جبلة	موظف	1983-1998	محكمة أمن الدولة(تمت ملاحقته بفترة1980-1983)
59	أنيس حمد	جبلة	معلم	1980-1991	
60	عبد الكريم احمد	جبلة	موظف	1980-1991	
61	هيثم الخوجة	الرقة	روائي	1980-1987	(توفي بعد خروجه بأشهر من السجن بسبب تلف الكبد)
62	أمين نصور(إميل)	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1983	(توفي في السجن)
63	حسان يونس	اللاذقية	طالب بكلية العلوم	1980-1991	
64	هيثم سليمان	اللاذقية	طالب بقسم اللغة العربية	1980-1991	
65	أحمد شاهين	اللاذقية	محامي	1980-1991	
66	علي صهيوني	اللاذقية	مدرس	1980-1985	
67	علي حسن	اللاذقية	مدرس	1980-1985	
68	محمد مهنا	اللاذقية	مدرس بالثانوية الصناعية	1980-1984	
69	صلاح أيوب	اللاذقية	مدرس	1980-1984	
70	إبراهيم صقر	اللاذقية	معلم	1980-1985	
71	صديق شكوحي	اللاذقية	أعمال حرة	1980-1984	
72	بشير دواي	اللاذقية	معلم	1980-1985	

73	سليمان الهبرة	اللاذقية	عامل	1980-1985	
74	إبراهيم حبيب	اللاذقية	عامل	1980-1984	
75	محـــــــرز منصور	اللاذقية	عامل نقابي	1980-1984	
76	ياســـــــين خضرو	اللاذقية	عامل	1980-1984	
77	كريم سرحيل	اللاذقية	عامل	1980-1984	
78	علي مهنا	اللاذقية	عامل	1980-1984	
79	رضـــــوان معروف	اللاذقية	عامل	1980-1984	
80	أحمد ياسين معروف	اللاذقية	عامل	1980-1984	
81	سميع بطة	جبلة	عامل	1980-8519	
82	أحمد عمران	جبلة	معلم	1983-1985	
83	محمد عمران	جبلة	طالب بقسم اللغة العربية	1980-1991	
84	ســـــليمان سليمان	جبلة	طالب بكلية الهندسة	1980-1985	
85	عبدالله صالح	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1985	
86	أحمـــد عبد الكريم	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
87	طه علي	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
89	يوسف حسن	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
90	ياســـر عبد الحميد	جبلة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
91	ياسر سليمان	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1991	

92	أسامة يوسف	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1985	
93	نبيل فهد	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1984	
94	حسن دالي	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1991	
95	فيصل غانم	اللاذقية	طالب بقسم الرياضيات	1980-1991	
96	إبراهيم أبو عصا	اللاذقية	طالب بقسم الفلسفة	1980-1991	
97	محمد مقوص	اللاذقية	طالب بقسم الفلسفة	1980-1991	
98	محمود بدور	اللاذقية	معلم	1980-1991	
99	أحمد سعيد حسن	اللاذقية	عامل	1980-1991	
100	عبد الكريم ديب	اللاذقية	عامل	1980-1984	
101	أنيس دالاتي	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1991	
102	سمير مشحوت	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1991	
103	محمد درويش	اللاذقية	طالب بكلية العلوم	1980-1984	
104	نزار حميشة	اللاذقية	طالب بكلية الحقوق	1980-1984	
105	حافظ كبيبو	اللاذقية	موظف	1980-1991	
106	حبيب بكداش	اللاذقية	حرفي	1980-1985	
107	محمود جلبوط	دمشق	مدرس	1980-1991	
108	يوشع الخطيب	جبلة	مدرس	2198-7199	محكمة أمن الدولة
109	رامز حسين	اللاذقية	موظف	1980-	

				1984	
110	علي خضر	مصياف	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
111	حكمت أحمد	اللاذقية	معلم	1980-1991	
112	حامد أسعد	اللاذقية	عامل	1980-1991	
113	يونس ريا	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة	1980-1991	
114	زهير هزاع	ديرالزور	مدرس	1988-1991	
115	عادل عبود	دير الزور	مهندس زراعي	1989-1991	
116	ماهر كدو	دير الزور	مخرج سينمائي	1987-1988	
117	موفق هلالة	صيدنايا	طبيب	1987-1991	
118	غياث عيون السود	حمص	مهندس	1983-1991	
119	حيان حبوس	حمص	طالب بكلية العلوم	1988-1991	
120	ياسر علي	جبلة	طبيب	1983-1991	
121	حكمت أبو جمرة	دمشق	طالب بكلية الهندسة	1976-1980	
122	وائل الزهراوي	حمص	طالب جامعي	1988-1991	
123	محمود عيون السود	حمص	موظف	1980-1985	
124	يوسف عبدالله	صافيتا	أستاذ لغة فرنسية	1980-1985	
125	مرعي الحسن(أبو محجوب)	ديرالزور	أعمال حرة	1988-1991	
126	خليل نقرش	الضمير	موظف	1980-1985	
127	سمير ملحم	حلب	موظف	1980-	

				1991	
128	سعد السعد	حب نمرة	طالب بكلية الزراعة	1980-1991	
129	توفيق زلخو	اللاذقية	طالب بكلية الزراعة	1980-1985	
130	ياسين شعبان	اللاذقية	طالب بمعهد المراقبين الفنيين	1980-1985	
131	سليمان مهلوبي	اللاذقية	كلية الزراعة	1980-1984	
132	جورج عكاري	حمص	مهنة حرة	1980-1984	
133	فؤاد المولى	حمص	محامي	1980-1984	
134	مختار الأحدب	حمص	موظف	1980-1984	
135	جاسم الحميد	حمص	تعهدات	1980-1985	
136	انعام شلار	حمص	موظف	1980-1985	
137	عبد الله الكردي	حمص	موظف	1980-1985	
138	عبد المولى البواب	حمص	موظف	1980-1984	
139	جرجس مروش	حمص	مدرس	1980-1984	
140	زاهي جروس	حمص	موظف	1980-1983	
141	جرجس نسطة	حمص	موظف	1980-1984	
142	مطانيوس ميخائيل	حمص	موظف	1980-1984	
143	نعيم رومية	حمص	موظف	1980-1984	
144	حليم وهبي	حمص	موظف	1980-1984	
145	مصطفى	ادلب	مدرس فلسفة	1983-	

	الحسين			1998	
146	عبدالله قبارة	اللاذقية	موظف	1987-1999	(تمت ملاحقته بفترة1980-1987)
147	عبدالعزيز حلوم	جبلة	أعمال حرة	1979-1980	(تمت ملاحقته بفترة1980-1982)
148	عبدالكريم الخطيب	جبلة	أعمال حرة	1981-1991	
149	أحمد حمود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
150	كمال محمود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
151	هيثم حلوم	اللاذقية	طالب جامعي	1980-1984	
152	فيصل ملاذي	اللاذقية	طالب جامعي	1980-1984	
153	علام حبيب	جبلة	موظف	1980-1984	
154	هاني مسعود	اللاذقية	عامل	1980-1984	
155	منذر مهنا	جبلة	طالب جامعي	1980-1985	
156	يوسف خضور	جبلة	طالب جامعي	1980-1984	
157	ابراهيم داوود	جبلة	عامل	1980-1984	
158	ابراهيم العجي	اللاذقية	طالب حقوق	1980-1991	
159	كاسر زوباري	اللاذقية	طالب بقسم التاريخ	1980-1991	
160	حسن زيفا	اللاذقية	موظف	1980-	

				1991	
161	يونس الحايك	اللاذقية	موظف	1980-1991	
162	عمار جبور	اللاذقية	طالب بكلية الطب	1980-1984	
163	عزيز داوود	جبلة	موظف	1982-1984	
164	علي حشمة	اللاذقية	موظف	1980-1984	
165	غياث السيد علي	مصياف	موظف	1980-1991	
166	نبيل كمير	ديرالزور	طالب بكلية الهندسة	1980-1985	
167	بسام غيث	يبرود	طالب بكلية الهندسة	1987-1991	
168	عبدالرزاق سعد	ديرعطية	طالب بكلية الهندسة	1987-1991	
169	غسان خوري	ديرعطية	مهندس معماري	1987-1991	
170	ابراهيم ملكي	القامشلي	محامي	1997-1999	(تمت ملاحقته بفترة1987-1997)
171	عبدالرزاق عزالدين	الجولان	طالب بكلية الآداب	1976-1977	
172	غازي البدين	درعا	طالب بكلية الهندسة	1976-1977	
173	شحادة جنيد	قطنا	مدرس تاريخ	1980-1994	
1974	مفيد معماري	دير عطية	مدرس لغة انكليزية	1980-1994	
175	جورج نخلة	يبرود	مهندس عمارة	1987-1991	
176	أسماء الفيصل	حمص	طبيبة	1980-1982	
177	علي خليل	مصياف	مدرس لغة انكليزية	1987-1990	

178	أحمد غريب محمود	مصياف	مدرس لغة انكليزية	1987-1990	
179	أحمد مسعود	مصياف	مهندس زراعي	1987-1990	
180	ناصر مسعود	مصياف	معلم	1987-1990	
181	فواز داسوس	مصياف	مدرس جغرافيا	1987-1990	
182	رزق شاهين	مصياف	موظف	1987-1990	
183	أحمد عيد	مصياف	مدرس لغة عربية	1987-1990	
184	أحمد حماد	وادي العيون	معلم	1987-1990	
185	صفوان بازو	مصياف	موظف	1987-1990	
186	ادريس خلوف	مصياف	طالب بقسم اللغة الانكليزية	1987-1990	
187	مصطفى شفيق حبيب	بانياس	المدير المالي لمصفاة بانياس	1980-1984	
188	نبيل الفواز	الرقة	طالب بكلية الحقوق	1980-1994	
189	أسامة عيد	مصياف	مساعد مهندس	1987-1990	
190	محمود خلوف	مصياف	سنة خامسة هندسة مدنية	1987-1990	
191	نهاد عبدو رشيد	حمص	معلم	1987-1990	
192	كمال جحجاح	كفرتخاريم	موظف	1980-1984	
193	جرجس خضير	ادلب	موظف	1980-1984	
194	أسامة شاكر	حلب	موظف	1980-1984	

196	مصـــــطفى المصطفى	جسر الشغور	عامل	1980-1984	
197	الياس سعد	حلب	طالـب بكليـة الهندســـــة المدنية	1980-1991	
198	جورج مسرة	يبرود	طالـب بكليـة الهندســـــة الميكانيكية	1980-1984	
199	جورج سبع	حلب	طالـب بكليـة الهندســـــة المعمارية	1980-1991	
200	يوســـــف محفوض	الغاب	طالـب بكليـة الحقوق	1980-1984	
201	هاكوب خيجو	حلب	طالـب بكليـة الطب	1980-1984	
202	منير فتال	حلب	طالـب بكليـة طب الأسنان	1980-1984	
203	بدالـــــدين زرزوري	جسر الشغور	طالـب بكليـة الهندســـــة الميكانيكية	1980-1991	
204	محمــد فهــد محفل	حلب	طالـب بكليـة الهندســـــة الكهربائية	1987-1991	
205	أحمد عيشة	ريـــــــف حلــب(ديــر حسان)	طالـب بكليـة الهندســـــة الميكانيكية	1987-1991	
206	نبيل عبدالأحد	حلب	طالـب بكليـة الهندســـــة الكهربائية	1980-1984	
207	محمـــــــود زعرور	حلب	موظف	1987-1991	
208	أكرم معروف	السويداء	طالـب بكليـة الهندســـــة المدنية	1980-1984	
209	هيثم كيالي	حلب	طالـب بكليـة الآداب	1980-1991	
210	محمد بلاط	حلب	موظف	1980-1984	

211	نضال إيلو	القامشلي	طالب بكلية الهندسة الكهربائية	1987-1991	
212	عماد سرحيل	اللاذقية	طالب بكلية الهندسة المعمارية	1987-1991	
213	مصطفى الحاج صالح	الرقة	موظف	1985-1991	
214	خالد الحاج صالح	الرقة	طالب بكلية الهندسة الزراعية	1985-1991	
215	خلف الجربوع	الرقة	موظف	1985-1991	
216	محمد الخليل	الرقة	موظف	1985-1991	

الملاحقون أمنياً من أعضاء الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)

1- عبدالله هوشه – اللاذقية - مدير مكتبة جامعة اللاذقية- 1980-2001،

2- مازن عدي- حماة- مهندس،1980-2002 ،

3- عبدالله بركات - صافيتا- أعمال حرة-1980-1997،

4- فهمي يوسف- الحسكة- أعمال حرة-1987-2002،

5- عمر حنيش- اللاذقية- عامل-1983-2002،

6- بسام يونس- اللاذقية- مدرس-1989-2002،

7- سمير رحال-اللاذقية- طالب بكلية الهندسة-1980-2002،

8- يونس زريقة-اللاذقية- مدرس بالثانوية الصناعية-1980-2002،

9- عبدالمسيح بطرس- حماة- مدرس رياضة-1980-1995،

10- ميخائيل سعد- قطنا- مهندس- 1987-1997(اعتقل لفترة1997-1999)،

11- عبدالكريم شيخ الشباب- دمشق- موظف-1987-2002،

12- طاهر الحمود- حمص- موظف-1987-1997.

إعادة التفكير في "كرينك": ليست الصين وروسيا وايران وكوريا الشماليّة "محور الشر"

وليام ماثيوز

موقع : نيكيا آسيا

2025/7/1

https://asia.nikkei.com/Opinion/CRINK-rethink-China-Russia-Iran-North-Korea-are-no-axis-of-evil

تُعرف الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية مجتمعةً باسم "كرينك" – CRINK (CHINA,RUSSIA,IRAN,NORTH KOREA)

– نص مترجم من قبل هيئة الترجمة في الحزب الشيوعي السوري(المكتب السياسي) –

تتجمع قوى ظلاميّة على حدود النظام العالمي الغربي المحاصر، ومستقبله بات رهينة رباعي الفوضى: الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.

انتبه، تيقظ، واحذر من "كرينك".

لكن، في حين تتعرض إيران إلى ضربات جوية أميركية، لا يوجد ما يشير إلى أن الصين مستعدة لفعل أي شيء أكثر من الدعوة إلى التهدئة وتوجيه انتقادات لفظية لأميركا. وربما لا تذهب روسيا أبعد من ذلك، رغم علاقتها الوثيقة مع طهران. وكذلك كوريا الشمالية. فهل هناك ضعف في صفوف "كرينك"؟ حتى يكون الأمر على هذا النحو، يجب أن يشير مصطلح "كرينك" إلى شيء حقيقي. الواقع هو أنه في حين يشغل هذا المفهوم أذهان المحللين وصناع السياسات من واشنطن إلى لندن، فإن الأمر ليس كذلك في بكين أو موسكو أو بيونغ يانغ أو طهران.

إذا كان على الغرب أن يتكيف بنجاح مع النظام ما بعد القواعد التقليدية، فعليه أن يتخلى عن مفهوم "كرينك" المضلل. فمن بين الدول الأربع، تمثّل الصين التحدي الأكبر على المدى الطويل. ومع ذلك، فإنَّ "كرينك" تبرز التهديد الروسي الأكثر وضوحًا والأقل عمقًا، وتُخطئ في فهم العلاقة بين هذه القوى .

يضفي المفهوم هنا على العلاقات بين هذه الدول مستوى من التنسيق أو حتى "التحالف"، في حين أنها في أفضل الأحوال مجرد علاقات منفعة متبادلة تتمحور حول روسيا. فدعمت كل من الصين وإيران وكوريا الشمالية روسيا، إما بالحفاظ على علاقات طبيعية معها أو بتقديم دعم مادي خلال حربها ضد أوكرانيا. لكن هناك دولًا أخرى فعلت الأمر ذاته، وأبرزها الهند، الشريك الاقتصادي والدفاعي القديم لروسيا، والتي تُستثنى من نظرية "كرينك" بسبب سجلها الديمقراطي، رغم طموحات نيودلهي لنظام عالمي غير غربي.

إذا ركزنا على الصين، سنجد الصورة مختلفة. ففي حين أن أي شراكة وثيقة مع موسكو مفيدة لبكين في تقويض القيادة العالمية للولايات المتحدة، لكنها ليست بلا حدود. فالصين حريصة بالخصوص على عدم الإضرار بعلاقاتها مع أوروبا، الشريك التجاري المهم. وقد تكون كوريا الشمالية الحليف الرسمي الوحيد للصين، غير أنها تمثّل في الواقع صداعًا استراتيجيًا أكثر من كونها مكسبًا، فهي الخيار الأقل سوءًا لإبقاء القوات الأميركية بعيدة عن الحدود. أما إيران، فهي مهمة للصين كمصدر للنفط وشريك في المناورات العسكرية، شأنها في ذلك شأن عديد من الدول في آسيا والشرق الأوسط التي لا تدخل ضمن تصنيف "كرينك".

ما الذي يجمع دول "كرينك"؟ ما يجمعها أنها تشكّل تهديدات متنوّعة للغرب في مجالات التجسس والهجمات السيبرانية وغيرها من التهديدات غير المباشرة للدول الغربية، لكن دون تنسيق بينها، ولكل منها أسلوبه الخاص. جميعها "أنظمة أوتوقراطية"، لكن أنظمتها السياسية وسجلاتها في الحكم مختلفة تمامًا. جميعها تتشارك في مصلحة إعادة تشكيل النظام الدولي، كما هو الحال بدرجة أقل مع الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وغيرها من الدول غير المصنفة ضمن "كرينك". إذن، لماذا يجري حصر التصنيف في هذه المجموعة فحسب؟ لا يوجد أي مزيج من الأهداف أو أدلة على التنسيق يجعل لهذه المجموعة معنى خاصًا.

في الواقع، يتجاهل تصنيف "كرينك" التفكير الجاد في تداعيات صعود الصين، ويفضل عليه فكرة مألوفة، بل ومريحة، عن محور استبدادي سيهزمه الغرب حتمًا بفضل قيمه الديمقراطية المتفوقة. ويجري تصويره كأحدث حلقة في سلسلة طويلة من الأعداء الأيديولوجيين، تمتد من "محور الشر" في عهد بوش الابن، إلى الكتلة السوفيتية، ومحور الحرب العالمية الثانية، وحتى ألمانيا في عهد القيصر فيلهلم الثاني.

التركيز على الصراع الأيديولوجي بين الديمقراطية والاستبداد يُعدّ خطًا جسيمًا. فإلى جانب الاتكال الكسول على سردية مألوفة، هناك افتراض ضمني بأن الأمور ستكون على ما يرام بالنسبة إلى الغرب لو أن دول "كرينك" كانت ديمقراطية. كذلك يعكس ذلك نوعًا من الاطمئنان المفرط بتفوق نموذج الديمقراطية الليبرالية، رغم أنه يمر بأزمة في أوروبا وأميركا.

في الواقع، تحدي الصين للنظام الدولي القائم على القواعد لا ينبع من غياب الديمقراطية فيها، بل هو نتيجة لمصالحها الجيوسياسية ونمو قوتها الاقتصادية والتكنولوجية. فهدف التنافس مع الغرب لاستعادة مجد الصين كان مشتركًا بين جميع الحكومات الصينية منذ القرن التاسع عشر؛ سواء كانت إمبراطورية أو ديمقراطية أو قومية أو شيوعية. حتى لو لم تكن الصين تحت حكم الحزب الشيوعي، كانت ستظل تشكّل هذا التحدي، فهي قوة صاعدة غير راضية عن نظام صاغه الغرب بقيادة الولايات المتحدة لمصلحته. وشأنها شأن أي قوة صاعدة، تسعى إلى إعادة تشكيل هذا النظام. ولا ينبغي أن ينسى قادة الغرب أن الديمقراطيات نفسها فعلت ذلك مع بعضها؛ مثلما أزاحت الولايات المتحدة النظام الإمبراطوري البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية.

الصين لا تملك الوسائل لإعادة تشكيل النظام الدولي فحسب، بل تُدار بكفاءة أيضًا. ولا يجب اختزالها في أنها مجرد دولة استبدادية، حتى في عهد الرئيس شي جين بينغ. قد يكون هذا غير مريح للكثيرين في الغرب بسبب غياب الديمقراطية وانتهاكات حقوق الإنسان في الصين، لكن تاريخ صعود القوى الغربية نفسها لم يكن مدفوعًا بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا يمكن إنكار فعالية إدارة الغرب من القرن الثامن عشر حتى العشرين.

خارج الغرب، أثبتت الدول أنها أقل تأثرًا بالافتراضات الخطيرة التي تقوم عليها "كرينك". ففي آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية، تقدّم الصين البنية التحتية، وتعد الشريك التجاري الأول لمعظم الدول، وتوفر التكنولوجيا المتطورة بأسعار مناسبة. ورغم أنها ليست محبوبة، إلا أن الصين تأخذ علاقاتها مع هذه الدول على محمل الجد وتُعتبر شريكًا ثابتًا وموثوقًا ومزودًا للخبرة. هذه العلاقات بين الصين ودول الجنوب العالمي هي التي يجب أن يراقبها قادة الغرب، فهي التي تعزز نفوذ الصين كمنافس عالمي للولايات المتحدة وتدعم رؤية بكين لنظام دولي بديل.

يحجب التركيز على "كرينك" حقيقة ما يجري فعلًا. فالتحدي الصيني طويل الأمد يكمن في نفوذها المتزايد في بقية العالم، إلى جانب قوتها الاقتصادية وتفوقها التكنولوجي. وهذا يثير سؤالًا مزعجًا: هل يمكن أن تكون الصين أكثر تكيفًا مع القرن الحادي والعشرين من الغرب، وهل يمكن أن تنجح في إعادة تشكيل النظام الدولي؟

قد يكون من المغري تجاهل مخاوف مثل هذه والاحتماء بسردية "كرينك" المطمئنة. لكن لا يمكن التقليل من تأثير الصين وقدراتها باعتبارها مجرد جزء من "محور الأوتوقراطيات" الجديد—فالصورة أكبر بكثير من ذلك. إذا ركزت على "كرينك" فحسب، ستفوتك الصورة الحقيقية .

أزمة اقتصادية أمريكية مُتنبّأ بها

ديزموند لاكمان

ترجمة: يوسف سامي مصري

رابط النص

https://www.aei.org/economics/a-us-economic-crisis-foretold/

١٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٥

يُشبه تعامل الرئيس ترامب مع السياسة الاقتصادية مأساة يونانية. يُحذر عدد متزايد من المُتنبئين المرموقين من أن سياسات ترامب المتعلقة بالرسوم الجمركية على الواردات وخفض الضرائب ستنتهي بالفشل. إلا أن ترامب يختار تجاهل المُتنبّئين، مُجادلاً بأنه أكثر دراية بالاقتصاد من الخبراء. وكما هو الحال في المآسي اليونانية، من المُرجّح أن تكون نهاية غطرسة ترامب غير سعيدة بالنسبة له، والأهم من ذلك بالنسبة للاقتصاد الأمريكي والعالمي.

أحد هؤلاء المُتنبّئين هو رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول. يُحذّر باول من أن سياسة ترامب المُتشدّدة في فرض الرسوم الجمركية على الواردات ستؤدّي إلى ارتفاع تضخّم الأسعار وتباطؤ اقتصادي. هذا لا يترك لباول خياراً سوى الاستمرار في إيقاف دورة خفض أسعار الفائدة التي يُقررها الاحتياطي الفيدرالي، مما يُثير قلق ترامب.

من بين المتنبّئين الآخرين، جيمي ديمون من جي بي مورغان، ولاري فينك من بلاك روك، وراي داليو الرئيس السابق لبريدج ووتر، أكبر صندوق تحوّط في العالم، وإيلون ماسك، المؤيّدِ السابق لدونالد ترامب. جميعهم يحذّرون من أنه في غياب أي تغيير مبكر في سياسة الميزانية، قد تتّجه الولايات المتحدة نحو أزمة سوق سندات كبرى.

بالنسبة لترامب، هذه التحذيرات أشبه بمسحة من الغموض. فبدلاً من التراجُع عن سياسة التعريفات الجمركية، رفع ترامب مؤخَّراً التعريفة الجمركية على جميع واردات الألومنيوم والصلب إلى نسبة 50%. في الوقت نفسه، وبدلًا من وضع تدابير تقشفية على الإيرادات والإنفاق لمعالجة عجز الميزانية الهائل في البلاد البالغ 6.25% من الناتج المحلي الإجمالي، يبذل ترامب قصارى جهده لضمان إقرار مشروع قانونه الضخم والجميل، الذي يُثقل كاهل الميزانية. ووفقاً لمكتب الميزانية في الكونغرس، وهو جهة غير حزبية، سيضيف هذا القانون، في حال تنفيذه، 2.4 تريليون دولار إلى عجز الميزانية خلال العقد المقبل. سيؤدّي ذلك أيضًا إلى رفع الدين العام، نسبةً إلى حجم الاقتصاد، إلى مستوى أعلى بكثير مما كان سائداً في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومما يزيد من احتمالية صحة توقعات "كاساندرا" الاقتصادية القاتمة، أن ترامب يبدو وكأنه يبذل قصارى جهده لتقويض ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد الأمريكي. وهذا يُشبه اللعب بالنار، خاصةً مع الأخذ في الاعتبار أن الأجانب يمتلكون ما يقرب من ثلث سندات الخزانة الأمريكية القائمة، والبالغة قيمتها 29 تريليون دولار. كما أنهم ضروريون لتمويل عجز الموازنة المتنامي باستمرار.

إحدى الطرق التي يُقوّض بها ترامب ثقة المستثمرين الأجانب هي زيادة الضغط على جيروم باول لخفض أسعار الفائدة في وقت يرتفع فيه التضخُّم بسبب الرسوم الجمركية. وهذا يُثير مخاوف المستثمرين الأجانب من أن الولايات المتحدة قد تُحاول التغلّب على مشكلة ديونها من خلال التضخّم. ومن الطرق الأخرى التي يُخيف بها ترامب المستثمرين الأجانب، تضمينه في مشروع قانونه "الجميل الكبير" بنداً يسمح له بفرض ضريبة تصل إلى 20% على دخل فوائد سندات الخزانة لسكان أي دولة تعتبرها الولايات المتحدة تتبع سياسات ضريبية غير عادلة. كما أن اقتراح اتفاقية مار-أ-لاغو يُثير الشكوك حول تحويل بعض حيازات سندات الخزانة الأمريكية الأجنبية إلى سندات صفرية الفائدة لأجل 100 عام.

إن تجاهل ترامب للتحدّيات الاقتصادية أمرٌ، وتجاهله للإشارات الواضحة التي تُشير إلى أن الولايات المتحدة قد تفقد مكانتها كملاذ آمن وتتجه نحو مشاكل اقتصادية حقيقية أمرٌ آخر. من بين هذه الإشارات انخفاض قيمة الدولار بنسبة 10% منذ بداية العام، وارتفاع سعر الذهب بنسبة 33% ليصل إلى حوالي 3400 دولار

للأونصة. إلا أن هناك إشارةً أكثر أهميةً تأتي من أسواق السندات. فمنذ أيلول/سبتمبر 2024، ارتفعت عوائد سندات الخزانة طويلة الأجل بنحو نقطة مئوية كاملة، حتى في الوقت الذي خفض فيه الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة على الإقراض بنفس القدر. كما ارتفعت عوائد سندات الخزانة بشكل غير معتاد في وقتٍ كانت فيه أسعار سوق الأسهم في انخفاض.

مع مؤشرات الأسواق على أن الاقتصاد الأمريكي يواجه صعوبات، قد يكون من الحكمة أن يأخذ ترامب على محمل الجد مقولة رودي دورنبوش، الخبير الاقتصادي الراحل في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. قال دورنبوش إن الأزمات الاقتصادية تستغرق وقتاً أطول بكثير مما قد نتصوّر. ومع ذلك، عندما تحدُث، فإنها تحدُث بوتيرة أسرع بكثير مما قد نتصوَّر. ربما حينها قد يتراجع ترامب عن سياساته المتشددة في فرض التعريفات الجمركية على الواردات وتخفيض الضرائب التي تُثقل كاهل الميزانية. مع ذلك، أخشى أنه كما حدث في المآسي اليونانية، من غير المرجَّح أن يحدث ذلك قبل فوات الأوان.

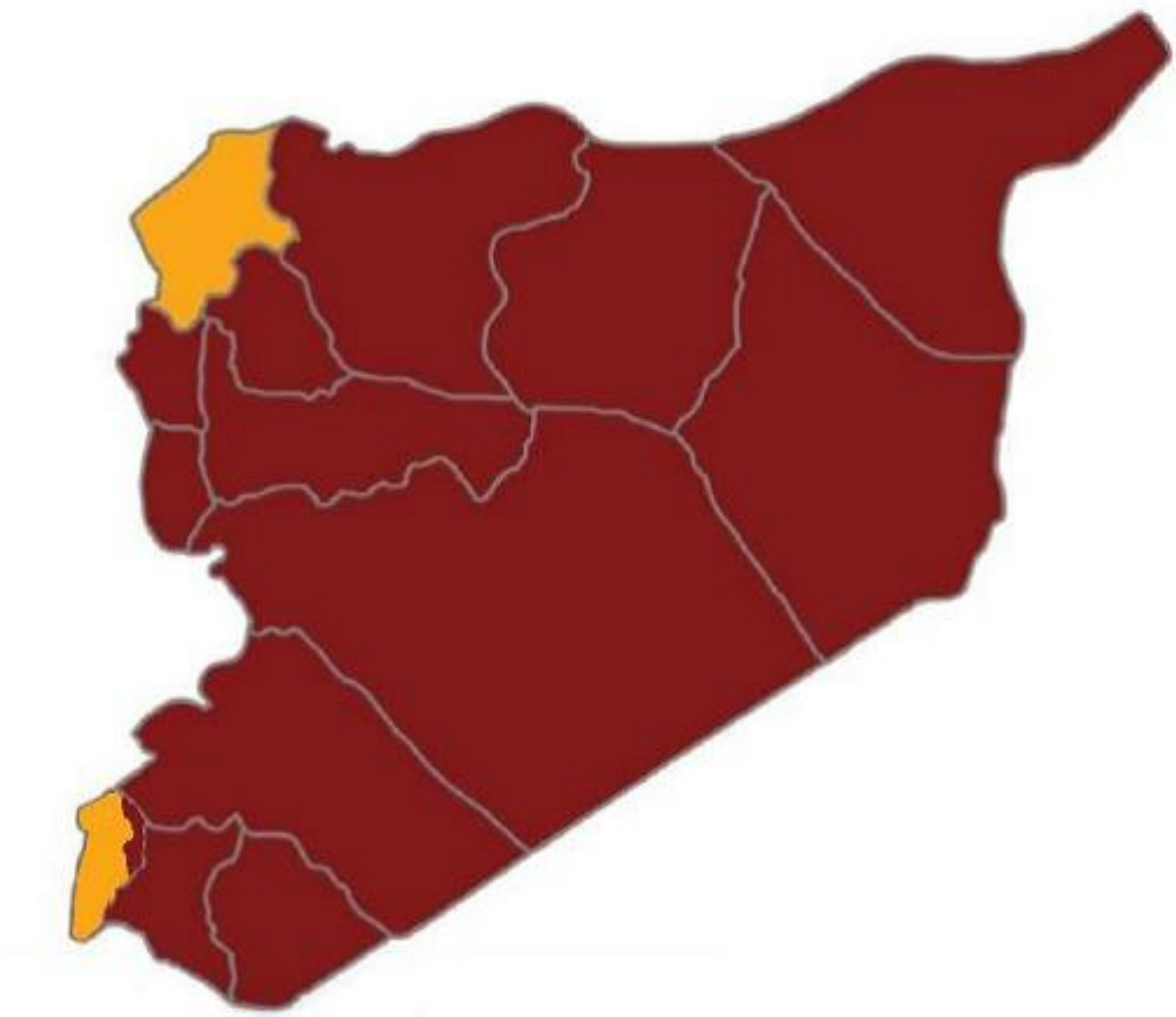

موقعنا على الانترنت

www.scppb.org

موقعنا على

الفيسبوك

facebook.com/scppb.org

موقعنا على الحوار المتمدن

www.ahewar.org/m.asp?i=9135